الفصل السابع

بناء المعايير

وتحليل المحتوى على أساسها

obeikandl.com

محتويات هذا الفصل

أولا : بناء المعايير

-كيف تم بناء المعايير ؟

- صدق المعايير .

كيف استخدم الباحث المعايير في التحليل ؟

ثانيا : طريقة حساب درجة توافر المعايير

أسلوب تحليل المحتوى

المعايير كفئة لتحليل المحتوى

- مجتمع البحث .

- تحديد وحدة التحليل

- إجراءات التحليل

- ثبات التحليل .

- عرض النتائج الخاصة بتحليل الأهداف والمحتوى

- تفسير النتائج الخاصة بتحليل الأهداف والمحتوى .

obeikandl.com

أولا : بناء المعايير . .

كيف تم بناء المعايير ؟

وفقا لإجراءات البحث المنصوص عليها في خطته . قام الباحث ببناء معايير سوف تستخدم في تحليل أهداف ومحتوى مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - وقد انطلق الباحث المعايير التالية التي سيتم التقويم في ضوئها من الإطار النظري للبحث الذي يتكون مما يلي :

١ - الدراسات السابقة . خاصة تلك التي تناولت القرآن الكريم في التعليم العام ومشكلات دراسته وتدريسه .

٢ - واقع دراسة وتدريس القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في مصر .

٣ - طبيعة التصور الإسلامي للألوهية والكون . والإنسان . والحياة . ودور القرآن الكريم في توجيه هذا التصور نظريا وعمليا .

٤ - طبيعة المجتمع المسلم وحاجته ومطالبه .

٥ - طبيعة التلميذ في المرحلة - موضوع الدراسة - وقد وصل الباحث إلى بناء المعايير من هذا الإطار النظري في صورة فقرات بلغ عددها : (١٠٢) فقرة كل فقرة جاء بها معياران احدهما يتعلق بالهدف . والثاني يتعلق بالمحتوى الذي يتحقق الهدف من خلاله . وقد آثر الباحث هذه الطريقة : الجمع بين معيار الهدف ومعيار المحتوى في فقرة واحدة - ليوكد أن معيار الهدف لايتحقق إلا بمحتوى يناسبه . وان المحتوى من شأنه أن يثير الهدف المرجوّ منه إذا قدم للمتعلم بالطريقة المثلى فالعلاقة بين الهدف والمحتوى قوية الصلة إذ هي علاقة المسبب بسببه .

صدق المعايير :

بعد ذلك قام الباحث بإجراء عملية الصدق على هذه المعايير من أجل التأكد من انها تقيس الشيء الذي وضعت لقياسه . حيث قام بتوزيع عشرين نسخة على عدد من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس . ومن المتخصصين في العلوم الشرعية عادت إلى الباحث كلها . .

وقد طلب منهم الباحث التفضل بالاطلاع على هذه المعايير للوقوف على مدى وضوحها ومناسبتها للغرض التي وضعت من أجله مع إجراء أي تعديل يرونه : سواء بالحذف أو بالاضافة او بالتعديل .

وقد قام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة بناء على ما ورد اليه من ملاحظات أغلبية لجنة التحكيم سواء من حذف معيار أو إضافة معيار او تعديل عبارة معيار . ثم أعاد الباحث هذه المعايير بعد تعديلها إلى عدد من المحكمين فرضوا عنها . وبعد ذلك توصل الباحث إلى الصدق الظاهري للمعيار وهو أن المعيار قد أصبح صادقا لقياس ما وضع لقياسه .

وبعد الانتهاء من عملية الصدق الظاهري بلغ إجمالي الفقرات التي تشمل المعايير (١٠٢) فقرة ، كل

فقرة تشمل معيارا من معايير الأهداف . كما تشمل المعيار المتفق له من معايير المحتوى[1] .

وقد شملت هذه المعايير المحاور الآتية : -

أولا : معايير تدور حول القرآن الكريم : هدفا ومحتوى -- وقد بلغ عددها : (١٨) معيارا .

ثانيا : معايير - لكل من الأهداف والمحتوى -- تدور حول النصوص المختارة للتلاوة والحفظ في المقررات الدراسية تتعلق بـ :

١ - الألوهية ، والعبودية ، والرسالة والنبوة ، والكتب المقدسة ، وقد بلغ عددها : (١٤) معيارا .

٢ - الكون : غيبه وشهوده وقد بلغ عددها (٩) معايير .

٣ - علاقة الإنسان بالألوهية والكون والحياة . وقد بلغ عددها (٢٣) معيارا .

٤ - الحياة الدنيا في التصور الإسلامي : وطبيعتها ومرجعياتها . وقد بلغ عددها (٣١) معيارا .

٥ - الحياة الآخرة - في التصور الإسلامي - وقد بلغ عددها (٧) معايير .

كيف استخدم الباحث المعيار في التحليل ؟

بعد أن فرغ الباحث من اشتقاق المعايير قام بما يلي :

أولا : تقسيم المعايير على المحاور الآتية :

• المحور الأول :

ويدور حول ما ينبغي أن يعرفه تلاميذ المرحلة - موضوع الدراسة - عن القرآن الكريم .

• المحور الثاني :

١. معايير تدور حول النصوص القرآنية المختارة للتلاوة والحفظ في المقررات الدراسية فيما يتعلق بالألوهية والعبودية والرسالة والنبوة والكتب المقدسة في المرحلة - موضوع الدراسة - .

٢. معايير تدور حول النصوص القرآنية التي تتعلق بالكون غيبه ومشاهده بحيث يكون منها مقدار للتلاوة ، ومقدار للحفظ ، ومقدار للتفسير .

٣. معايير تدور حول النصوص القرآنية التي توضح علاقة الإنسان بالألوهية وبالكون وبالحياة .

٤. معايير تدور حول النصوص القرآنية التي تتحدث عن طبيعة الحياة الدنيا ومرجعياتها وتعليمها في التصور الإسلامي .

٥. معايير تدور حول النصوص القرآنية التي تتحدث عن الحياة الآخرة .

ثانيا :- طريقة حساب درجة توافر المعايير في أهداف ومحتوى محور القرآن الكريم في المرحلة - موضوع الدراسة - تكون على النحو التالي[2] : -

- إذا كان المعيار متوافرا بدرجة كبيرة فإن درجته تكون (٣) ثلاث درجات .

---

[1] (الخطاب الذي أرسل إلى هؤلاء المحكمين بالملحق رقم : ١) .

[2] زيدان عبدالباقي : قواعد البحث الاجتماعي ط٢ . القاهرة مطبعة السعادة ١٩٧٤ ص ٢٩٠ .

- إذا كان المعيار متوافراً بدرجة متوسطة فان درجته تكون (٢) درجتين .
- إذا كان المعيار متوافراً بدرجة ضعيفة فان درجته تكون (١) درجة واحدة .
- إذا كان المعيار غير متوافر على الاطلاق فان درجته تكون (صفراً) .

وبذلك يتم الحكم على المادة في ضوء المعيار بدقة وموضوعية[3] .

اسلوب تحليل المحتوى :

رغبة في توافر الدقة والموضوعية لنتائج تطبيق المعيار على أهداف واختيار محتوى مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية ، فان الباحث استخدم " اسلوب تحليل المحتوى " . وهو أسلوب أو أداة للبحث يتم تطبيقها بهدف الوصول إلى وصف كمي وكيفي موضوعي ومنظم للمضمون موضوع التحليل . حيث يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة لوصف المحتوى الصريح والضمني للمادة المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون تلبية للاحتياجات البحثية المصوغة في تساؤلات البحث وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك .[4]

ويعرّف مذكور تحليل المضمون بقوله : " تحليل المحتوى هو اداة علمية واسلوب بحث منهجي يستخدم في تحليل المحتوى الظاهر أو المضمون الصريح للمادة من المراد بطريقة موضوعية منظمة . بهدف الوصول إلى استدلالات واستقراءات واستبصارات صادقة وثابتة[5] .

ومن أهم خصائص أسلوب تحليل المحتوى كاسلوب بحثي ، ان اجراءاته لا تقتصر على مجرد حساب عدد مرات تكرار حدوث الظواهر أو الخواص أو القيم المعبنة التي يحويها المضمون المراد تحليله . وانما اصبح أسلوب تحليل المحتوى ينظر إليه الان على أنه أداة للقياس والتقويم الدقيق . وعليه فان تحليل المحتوى لا يقتصر على الأسلوب الكمي فقط وانما يتعداه أيضا إلى الأسلوب الكيفي ، ولذلك فان اسلوب تحليل المحتوى الذي يعتمد الأسلوبين : الكمي والكيفي معا يعد افضل من غيره[6] .

ويطبق تحليل المحتوى لتحقيق اهداف مختلفة منها الوصف الكمي او الكيفي للظاهرة المدروسة ، أو المقارنة لتحديد مدى الاتفاق والاختلاف ، كان تجرى الدراسة بغرض مقارنة تكرار ظاهرة معينة بظاهرة أخرى ، أو التقويم : فقد يجري الباحث دراسة تهدف إلى إصدار حكم حول قضية معينة[7] .

وهذا ما يستهدفه الباحث من استخدام أسلوب تحليل المحتوى في هذا السياق .

---

[3] علي أحمد مذكور : تحليل محتوى منهج القراءة للصفوف الرسمية الثانوية للبنات بمعاهد المعلمين للبنات ومدى تضمنه لقيم الإسلام ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، كلية التربية مركز البحوث التربوية ١٩٨٨م ، ص ٥٩ - ٩٢ .

[4] رشدي طعيمة : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية ، مفهومه ، أسسه ، استخداماته ، القاهرة دار الفكر العربي ١٩٨٧ ، ص ٢٢ - ٢٤ .

[5] علي أحمد مذكور : منهج القراءة للطلاب بالمرحلة الثانوية الدراسة لمعاهد المعلمين للبنات مرجع سابق ، ص ٧ .

[6] سكرتي سيد أحمد وعبدالله محمد الحمادي : منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية ، الرياض ، جامعة الملك سعود ، مركز بحوث كلية التربية ١٤٠٧ - ١٩٨٧ م ص ٣٥٦ .

[7] صالح بن حمد العساف : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية - الكتاب الأول ، ط ٢ ، المملكة العربية السعودية ، مكتبة العبيكان للنشر ١٤٠٩ - ١٩٨٩ - ص ٢٣٦-٢٣٧ .

المعايير كفئة لتحليل المحتوى :

يتحدد الهدف من التحليل في مقارنة أهداف ومحتوى مقرر القرآن الكريم لمرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية بالمعايير المقترحة في هذا البحث ، لمعرفة مدى الاتساق بين كل من الأهداف والمحتوى المنصوص عليها في المقرر المذكور ، وبين الأهداف والمحتوى المقترحة في المعايير المشتقة من الإطار النظري لهذه الدراسة ، وبالتالي تبرز جوانب القوة والضعف من خلال المقارنة المذكورة ، ومن ثم يمكن تحديد مسار تطويرها ، ولتحقيق ذلك لابد من إيجاد المعايير المقترحة . والوصول بها إلى أن تصبح صالحة كفئة لتحليل المحتوى الموجود بالفعل في كتب الوزارة المقررة على المرحلة - موضوع الدراسة - وذلك باشتقاقها أولا من الإطار النظري للدراسة على النحو الذي سبق ذكره وبذلك توافرت فيها الخصائص التالية :

أ- ١ - التدرج من العموم إلى الخصوص ، ومن السهل إلى الصعب .

٢ - وجدت بها معايير خاصة بالأهداف وأخرى خاصة بالمحتوى .

٣ - تحقق التناسق بينها وبين طبيعة التصور الاسلامي لحقائق الألوهية والكون والإنسان والحياة ، ومع وضع القرآن الكريم في هذا التصور .

ب- عدلت في صورتها النهائية حسب طلب السادة الأساتذة المحكمين [٨] ، ثم عرضت على مجموعة منهم بعد التعديل لإقرارها في شكلها النهائي ، وقد رضوا عنها .

مجتمع البحث :

يعد تحديد مجتمع البحث الذي سيتم تحديده من أهم إجراءات البحث . ومن المعروف أن الأمثل في البحوث العلمية أن تجرى الدراسة على جميع أفراد مجتمع البحث ، لأن ذلك أدعى لصدق النتائج . ولكن يلجأ الباحث لاختيار عينة منهم إذا تعذر ذلك بسبب كثرة عددهم مثلا .

ونظرا لصغر حجم مجتمع البحث ؛ حيث لا يتجاوز صفحات محتوى مقرر القرآن الكريم في التعليم الأساسي (١٦٠) صفحة ، فإنه لا حاجة إلى اختيار عينة من هذا المجتمع ما دام يمكن اجراء الدراسة على المجتمع كله وحتى تكون الدراسة صادقة في نتائجها فلابد للباحث ان يعيّن الاداة المناسبة التي يمكن أن يستخدمها في دراسته .

تحديد وحدات التحليل :

عدد بيرسون خمس وحدات أساسية للتحليل هي :

(الكلمة- الموضوع - الشخصية - والمفردة - والوحدة القياسية . او الزمنية) وتعتبر وحدة الموضوع - الفكرة - أهم وحدة لتحليل المحتوى . فقد تكون إما جملة . أو أكثر . تؤكد مفهوما معينا [٩] .

والباحث يرى أن وحدة الموضوع هي أنسب الوحدات الدراسية لتحليل مقرر القرآن الكريم - موضوع

---

[٨] أسماء هؤلاء المحكمين بالملحق رقم (٢) .

[٩] صالح العساف : المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية . الرياض . شركة العبيكان للطباعة والنشر ١٤٠٩هـ . ص٩٣ .

دراسته – ويؤيد هذا الرأي ما يأتي :

١– أن وحدة الموضوع هي أكبر وأهم وحدات التحليل وأكثرها إفادة ، وتعتبر إحدى الإسهامات الأساسية في التحليل [١٠] .

٢– أن محتوى القرآن الكريم يحتوي على حقائق ومعلومات مترابطة– يصعب حصرها في كلمة أو مفردة .

٣– أن وحدات التحليل الأخرى يصعب استخدامها كوحدات دراسة لمحتوى مقرر القرآن الكريم .

٤– ويقول طعيمة في وحدة الموضوع : " ويعتبر – الموضوع – من أهم وحدات تحليل المحتوى ، وقد يكون الموضوع جملة بسيطة أو فكرة تدور حول قضية محددة : سياسية كانت أو اجتماعية أو غيرها ، او كانت من موضوعات الاتصال الفردي أو الجماعي . . . "[١١] .

اجراءات التحليل :

وباستخدام هذه المعايير[١٢] كفئة رئيسة للتحليل ، قام الباحث بما يلي : –

١– تقويم أهداف مقرر القرآن الكريم المنصوص عليها بالفعل ، وبيان جوانب القوة والضعف فيها ، وأسباب ذلك ، وأخذ الباحث جميع الأهداف المنصوص عليها .

٢– تقويم محتوى المقرر لمعرفة مدى التوفيق في اختيار نصوص المحتوى المناسبة للمستويات النفسية والعقلية والاجتماعية للتلاميذ ، ومدى مناسبتها لطبيعة مجتمعهم وحاجاته ومشكلاته .

٣– قوم المحتوى من حيث الشكل الذي قدم به ، والنظام الذي صمم عليه للوقوف على مدى مناسبة هذا الشكل لطبيعة التلاميذ ، وطبيعة المجتمع ، وطبيعة القرآن الكريم نفسه ، وأخذ الباحث المجتمع الأصلي كله عينة .

٤– قوم الطرائق المتبعة في التدريس ، بالملاحظة والمشاهدة ، ثم وصف وصنف الطرائق والأساليب المتبعة في تدريس النصوص القرآنية وحكم عليها في ضوء ذلك .

٥– استخلص نتائج التحليل لكل العناصر السابقة وعرضها ثم فسرها .

٦– وضع تصورا أوتصميما مقترحا لمنهج القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي في ضوء النتائج التي أسفر عنها التحليل .

ثبات التحليل :

" الثبات بالمفهوم الإحصائي يعني قياس مدى استقلالية ثبات المعلومات عن أدوات القياس ذاتها بمعنى أنه مع توافر الظروف نفسها ، والفئات والوحدات التحليلية ، والعينة الزمنية ، فمن الضروري الحصول على

---

[١٠] سمير محمد حسنين : تحليل المضمون ،القاهرة : عالم الكتب ١٩٨٣م . ص ٧٩ .

[١١] رشدي طعيمة :تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهومه ،أسسه ،استخداماته ،دار الفكر العربي –شارع جواد حسني القاهرة ص١٠٣ بدون تاريخ .

[١٢] هذه المعايير في صورتها النهائية ، بالملحق رقم (٣) .

المعلومات نفسها في حالة إعادة البحث التحليلي ، مهما اختلف القائمون بالتحليل او تغير التوقيت الذي تتم فيه عملية إعادة البحث "[١٣] .

"ولإجراء عملية الثبات في هذا البحث قام الباحث بوضع درجات قياس - أربع - أمام كل معيار لمعرفة مدى توافر المعيار بالنسبة لأهداف محتوى مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية ، وهذه الدرجات تبدا من (٣) درجات إذا كانت درجة توافره كبيرة ، ودرجتين (٢) إذا كانت درجة توافره متوسطة ، ودرجة واحدة (١) إذا كانت درجة توافره قليلة ، و(صفر) اذ لم يكن متوافراً على الإطلاق"[١٤] .

للتحقق من ثبات التحليل اعتمد الباحث على طريقة إعادة التحليل حيث قام الباحث بإجراء عملية التحليل لأهداف ومحتوى كتب التربية الدينية الإسلامية فيما يتعلق بمقرر القرآن الكريم : تلاوة وحفظاً وتفسيراً في المرحلة - موضوع الدراسة - طبعة (٩٢/٩١ - ٩٣/٩٢) حيث لم يتغير المقرر في كل هذه السنوات ، بناء على المعايير التي أعدت لذلك من قبل الباحث ، ورصد درجة توافر كل معيار في كل محور من المحاور التي قسمت المعايير إليها وتعتبر هذه العملية (المرة الأولى للتحليل) ثم اعاد الباحث التحليل ثانية بعد مضي شهر على عملية التحليل الأولى للكتب نفسها[١٥] ، ثم حسب معامل الارتباط بين التحليلين فوجد أنه يساوي (واحداً صحيحاً) ، وهذا دليل على أن التحليلين متطابقان تماما مما يدل على ثبات عملية التحليل بدرجة كبيرة ، ولقد استخرج الباحث معامل الارتباط بين التحليلين بطريقة " بيرسون " وهي كالتالي :

$$ر = \frac{ن \text{ مج س ص} - \text{مج س} \times \text{مج ص}}{\sqrt{[ن \text{ مج س}^2 - (\text{مج س})^2][ن \text{ مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2]}} \quad .١٦$$

حيث : ر = معامل الارتباط من درجات التحليل الأول والتحليل الثاني .

ن = عدد المعايير في كل مجموعة .

س = درجة توافر المعايير في التحليل الأول .

ص = درجة توافر المعايير في التحليل الثاني .

مج س ص = حاصل ضرب مجموع درجة توافر المعايير في التحليل الأول في مجموع درجة توافر المعايير في التحليل الثاني .

مج س٢ = مجموع مربعات درجة توافر المعايير في التحليل الأول .

---

[١٣] سمير محمد حسين : تحليل المضمون ، القاهرة ، عالم الكتب ، ط ، ١٩٨٣م ، ص ١٢٦ .

[١٤] رشيد النوري مناحي البكر : دراسة تحليلية لمحتوى كتب الفقه في مراحل التعليم العام بنين في المملكة العربية السعودية وفق معايير التصور الإسلامي لمنهج الفقه استكمالا لمتطلبات درجة الماجستير في قسم المناهج وطرق التدريس - كلية الدراسات العليا جامعة الملك سعود ، ١٤١٢هـ ١٩٩٢م ، ص ٩١ .

[١٥] المرجع السابق .

[١٦] فؤاد البهي السيد : علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري ، دار الفكر العربي ، ط٣ ، ١٩٧٩م ، ص٥٢٤ .

مج ص٢ = مجموع مربعات درجة توافر المعايير في التحليل الثاني .

(مج س)٢ = مربع مجموعات درجات توافر المعايير في التحليل الأول .

(مج ص)٢ = مربع مجموعات درجات توافر المعايير في التحليل الثاني .

عرض النتائج وتفسيرها :

معايير الجدول الأول (معايير تدور حول القرآن الكريم)

(حيث (أ) تشير إلى المعايير الخاصة بالأهداف . و(ب) تشير إلى المعايير الخاصة بالمحتوى)

١ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف التلاميذ "القرآن" : لغة واصطلاحا وكتابة .

ب - وأن يتضمن المحتوى ما يوضح ذلك .

٢ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف التلاميذ عناية الله بالقرآن الكريم كلامه القديم .

ب - وأن يتضمن المحتوى ما يوضح ذلك .

٣ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف التلاميذ أن القرآن معجزة الرسول الخالدة .

ب - وأن يتضمن المحتوى من النصوص القرآنية ما يوضح ذلك .

٤ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف التلاميذ الفروق بين القرآن الكريم وبين الحديث بنوعيه : القدسي والنبوي .

ب - وأن يتضمن المحتوى ما يوضح ذلك بالنصوص القرآنية .

٥ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف التلاميذ تنزيلات القرآن الكريم الثلاث .

ب - وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك لهم بالنصوص الكافية .

٦ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على يعرف التلاميذ أسباب نزول القرآن منجما على محمد - صلى الله عليه وسلم - .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص الموضحة ذلك لهم .

٧ - أ - ينبغي أن تنص الأهداف على أن يعرف التلاميذ كيفيات تلقي محمد - صلى الله عليه وسلم - القرآن من جبريل - عليه السلام - .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص الموضحة لذلك من القرآن الكريم .

٨ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف تلاميذها مدى عناية رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن الكريم : كتابة وحفظا وفهما وتلاوة وترتيبا لسوره

وآياته ، وتعليما وتعلما .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك لهم بالنصوص القرآنية .

٩ –أ– ينبغي أن تنص أهداف المرحلة – موضوع الدراسة –على أن يعرف تلاميذها عناية الصحابة بتسجيل القرآن وحفظه وجمعه في مصحف واحد ، وترتيب سوره وآياته كما علمهم عليه الصلاةوالسلام .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك لهم .

١٠ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على تعليم تلاميذها مدى مكانة القرآن في نفوس المسلمين وفي حياتهم ومعرفة واجبهم نحوه .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك لهم .

١١– أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أن المصدر الأول للتصوير العقدي والاجتماعي هو القرآن الكريم .

ب – وضرورة أن يتضمن المحتوى توضيح ذلك .

١٢ – أ – ينبغي أن تنص أهداف المرحلة – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها قواعد ضبط المصحف الشريف ؛ حتى يستطيعوا أن يفرقوا بين كتابة القرآن في مصحف عثمان – رضي الله عنه – والكتابة المستخدمة في غيره .

ب – وضرورة أن يتضمن المحتوى توضيح ذلك .

١٣ – أ – ينبغي أن تنص الأهداف على أن يتناول تلاميذ المرحلة – موضوع الدراسة – تلقي القرآن الكريم موزعا بين التلاوة والتفسير والحفظ والاستماع .

ب – وضرورة أن يشتمل المحتوى على ذلك .

١٤–أ– ينبغي أن تنص الأهداف على ضرورة مراعاة أحكام تجويد القرآن الكريم لتلاميذ هذه المرحلة

ب – وأن يتضمن المحتوىتوزيع هذه الأحكام حسب مستوى كل صف من صفوف هذه المرحلة .

١٥ – أ – ينبغي أن تدخل أهداف المرحلة – موضوع الدراسة– على أن يعرف تلاميذها فضل تلاوة القرآن والعمل به .

ب – وأن يتضمن المحتوىما يوضح لهم ذلك .

١٦ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة– على أن يعرف تلاميذها أهم كتب التفسير ، والفوارق بينها ، وأشهر المفسرين .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك .

١٧ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم موضوع الدراسة على أن يكون معلم القرآن الكريم قدوة لتلاميذه خلقا وسلوكا .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك لهم .

obeikandl.com

١٨ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعنى واضعو الخطة الدراسية بمقررات القرآن الكريم في المرحلة – موضوع الدراسة .

ب – وأن يتحقق ذلك في المحتوى كما وكيفا وزمنا .

أولا : جدول رقم (١)

يعرض هذا الجدول مدى توافر المعايير التي تدور حول القرآن الكريم

معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة بالمحتوى					معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة بالمحتوى				
رقم المعيار	درجة التوافر					رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر			
	٠	١	٢	٣			٠	١	٢	٣		٠	١	٢	٣		٠	١	٢	٣
١	×					١			×		١٠	×				١٠		×		
٢	×					٢			×		١١	×				١١	×			
٣	×					٣			×		١٢	×				١٢	×			
٤	×					٤			×		١٣	×				١٣	×			
٥	×					٥		×			١٤	×				١٤		×		
٦	×					٦	×				١٥		×			١٥			×	
٧	×					٧	×				١٦	×				١٦	×			
٨	×					٨		×			١٧	×				١٧	×			
٩	×					٩		×			١٨	×				١٨	×			
المجموع												١٧	١	٠	٠		٨	٥	٤	١

	المعايير الخاصة بالأهداف	المعايير الخاصة بالمحتوى
النسبة ٪ ٣	٪ ٠,٠	٪ ٥,٥٥
٢	٪ ٠,٠	٪ ٢٢,٢٢
١	٪ ٥,٥٥	٪ ٢٧,٧٧
٠	٪ ٩٤,٤٤	٪ ٤٤,٤٤

obeikandl.com

تدل الأرقام الواردة في الجدول السابق رقم (١) على ما يلي :

أولا : تفسير نتائج المعايير الخاصة بالأهداف :

لم تنص أهداف التربية الدينية الخاصة بمرحلة التعليم الأساسي الواردة في دليل : " منهج التربية الدينية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي "- وزارة التربية والتعليم مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية - يوليو ١٩٩١م[١٧]، ولا في تلك التي وردت في : " منهج التربية الدينية الإسلامية لصفوف التعليم الأساسي " - وزارة التربية والتعليم بجمهورية مصر العربية من عام ٨٢/ ١٩٩٠ م على المعايير الخاصة بالمحور الأول وهو المحور الذي يدور حول ما ينبغي أن يعرفه تلاميذ المرحلة - موضوع الدراسة - عن القرآن الكريم ، فالمعايير أرقام (١-١٨) - باستثناء المعيار الخامس عشر - لم يتحقق منها شيء ، فدرجتها صفر ، لعدم النص عليها صراحة في الأهداف السابقة أو ضمنا ، وأما المعيار الخامس عشر فقد تحقق بدرجة ضعيفة (درجة واحدة) حيث لم ينص على مضمونه صراحة وإنما فُهم ذلك مما جاء في الهدف الخامس[١٨] بنسبة ٥,٥٥ ٪ .

ثانيا : عرض نتائج المعايير الخاصة بالمحتوى :

المعايير أرقام (١-٤) حصل كل منها على درجتين أي بنسبة ٢٢,٢٢٪ ، وذلك لفهم بعض مضمون هذه المعايير مما ورد في كتاب الصف الخامس الابتدائي[١٩] وكتاب الصف الثالث الابتدائي[٢٠] ونقص ما نصت عليه عبارات هذين الكتابين لتوضيح المراد مما جاء في هذه المعايير . والمعايير أرقام (٥، ٨، ٩، ١٠، ١٤) حصل كل معيار منها على درجة واحدة وذلك لأن المحتوى يشير إلى هذه المعايير إشارات خفيفة لا تفي بالمطلوب منها[٢١] ، أي بنسبة ٢٧,٧٧ ٪ والمعيار الخامس عشر [١٥] حصل على ثلاث درجات (٣) وذلك لورود ما يوضحه في كتاب الصف الثالث والخامس للمرحلة الابتدائية[٢٢] ،ونسبة هذا المعيار ٥,٥٥ ٪ من مجموع معايير هذا المحور .

والمعايير أرقام (٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨) لم يحصل أي من هذه المعايير على شيء فدرجة كل منها (صفر) ، وذلك لأن المحتوى لم يتعرض لمفهوم هذه المعايير لا نصاً ولا ضمناً ونسبة هذه المعايير بالنسبة لمجموع معايير هذا المحور هي ٤٤,٤٤٪ .

معايير تتعلق بالأهداف والمحتوى التي تدور حول النصوص المختارة

---

[١٧] وزارة التربية والتعليم مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية يوليو ١٩٩١ ،دليل منهج التربية الدينية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي١٩٨٣-١٩٩٠.

[١٨] المرجع السابق يوليو ١٩٩١م ص ١٤ .

[١٩] جمهورية مصر العربية -وزارة التربية والتعليم-قطاع الكتب الصف الثالث الابتدائي التربية الدينية الإسلامية ط٩٢/١٩٩٣ -٩٤/١٩٩٥،ص ٧٦ .

[٢٠] جمهورية مصر العربية - وزارة التربية والتعليم - قطاع الكتب ، الصف الخامس الابتدائي ، التربية الدينية الإسلامية ط١٩٩٢م/١٩٩٣م - ٩٤/١٩٩٥م ، ص٥٩.

[٢١] انظر المرجعين الثالث والرابع ثم انظر التربية الإسلامية للصف الأول الإعدادي ٩٢/٩٣ -٩٤/٩٥ وكذلك التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي ٩٢/٩٣ - ٩٤/٩٥ ، ص ٥ .

[٢٢] مرجع سابق ، ص٧٦ بالنسبة لكتاب الصف الثالث ، ص٤٥ بالنسبة لكتاب الصف الخامس وكذلك التربية الإسلامية للصف الثاني الإعدادي ٩٢/٩٣ - ٩٤/٩٥ ، ص ٥ .

للتلاوة والفهم والحفظ في المقررات الدراسية

(جدول ٢)

١ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على مفهوم التصور الإسلامي .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرانية الموضحة لهذا التصور .

٢ – أ – يجب أن تنص أهداف مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على حقيقة الألوهية من خلال آثار صفات الله الفاعلة في هذا الوجود .

ب – وأن يتضمن محتوى هذا المقرر – موضوع البحث – من النصوص القرآنية ما يتعرف منه التلاميذ على هذه الحقيقة .

٣ – أ – ينبغي أن تؤكد أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على أن الألوهية الحقة إنما هي لله الواحد القهار .

ب – وضرورة تقديم النصوص القرآنية التي توضح لهم هذه الحقيقة .

٤ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مقرر القرآن الكريم في مرحلة التعليم الأساسي على أن يتعرف التلاميذ على مفهوم العبادة في الإسلام ، الذي هو أعم من أركان الإسلام الخمسة .

ب – وضرورة أن يتضمن مقرر القرآن الكريم نصوصا متنوعة تحت عنوان " العبادة " .

٥ – أ – ينبغي أن تنص أهداف المرحلة – موضوع الدراسة – على أن يتعرف تلاميذها على الفرق بين حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية .

ب – وعلى المحتوى أن يوضح ذلك ، مع التأكيد على مفهوم العبودية الذي يشمل كل أنواع السلوك الإنساني بما في ذلك المعاملات .

٦ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف تلاميذها على مفهوم الدين في التصور الإسلامي الذي هو عقيدة تنبثق منها شريعة لجميع شئون الحياة ، مصدرها الأول القرآن الكريم .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك بالنصوص القرآنية .

٧ – أ – ينبغي أن تنص أهداف – مرحلة التعليم موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلميذ على علاقة الإيمان بالإسلام والإحسان والدين .

ب – وضرورة أن تقدم له النصوص القرآنية الموضحة لذلك في المحتوى .

٨ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على المقصود من الإيمان بالله .

ب – وضرورة أن تقدّم لهم النصوص القرآنية الموضحة لبيان الإيمان بالله بالقدر الكافي في المحتوى .

obeikandl.com

٩ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على وجوب الإيمان بالملائكة .

ب – وضرورة تقديم المحتوى القرآني الموضح لذلك .

١٠ – أ – يجب أن تنص الأهداف في مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على أن الإيمان بالكتب السماوية واجب .

ب – وضرورة أن يُقدم لهم المحتوى النصوص القرآنية التي تثبت توثيق هذه الكتب الى الله وضرورة الإيمان بها .

١١ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم– موضوع الدراسة – على أن يتعرف تلاميذها على حقيقة العلاقات بين القرآن وسائر الكتب السماوية الأخرى التي يتضح منها أن كتاب الله واحد كماله وتمامه القرآن .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك بالنصوص الكافية من القرآن الكريم .

١٢ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على حقيقة الرسالة التي ختمت بالقرآن الكريم .

ب – وضرورة توضيح ذلك لهم بالنصوص القرآنية في المحتوى .

١٣ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم موضوع الدراسة على أن يتعرف التلاميذ على حقيقة الرسل وكون محمد صلى الله عليه وسلم خاتمهم .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك بالقرآن الكريم .

١٤ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على أن الإيمان بالرسل واجب .

ب – وضرورة أن يقدم إليهم محتوى القرآن ما يوضح لهم ذلك .

ثانيا : جدول رقم (٢)

يعرض هذا الجدول مدى توافر المعايير بالأهداف والمحتوى التي تدور حول النصوص المختارة للتلاوة والفهم والحفظ في المقررات الدراسية :

معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة بالمحتوى					معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة بالمحتوى				
رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر			
	٠	١	٢	٣		٠	١	٢	٣		٠	١	٢	٣		٠	١	٢	٣
١				×	١				×	٨				×	٨				×	
٢			×		٢			×		٩				×	٩			×	

٣	×				٣	×				١٠	×				١٠	×					
٤	×				٤	×				١١		×			١١						×
٥		×			٥		×			١٢	×				١٢	×					
٦	×				٦	×				١٣		×			١٣		×				
٧	×				٧	×				١٤	×				١٤	×					
المجموع											٨	١	١	٤		٧	٢	١	٤

	المعايير الخاصة بالأهداف	المعايير الخاصة بالمحتوى
النسبة ٪ ٣	٪ ٥٧,١٤٢ ←	٪ ٥٠
٢	٪ ٧,١٤٢ ←	٪ ١٤,٢٨٥
١	٪ ٧,١٤٢ ←	٪ ٧,١٤٢
٠	٪ ٢٨,٥٧١ ←	٪ ٢٨,٥٧

obeikandl.com

تدل الأرقام الواردة في الجدول السابق رقم (٢) على ما يلي :

أولاً : المعايير الخاصة بالأهداف :

– المعايير أرقام (١ ، ٦ ، ٧ ، ١١) لم يحصل أي منها على أي درجة ؛ فدرجة كل منها [صفر] وهي تمثل ٢٨,٥٧ ٪ من مجموع معايير هذا المحور ، إذ لم تذكر هذه الأهداف – نصا ولا ضمنا – في الأهداف التي وضعتها الوزارة للمرحلة موضوع الدراسة .

– المعايير أرقام (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤) قد حصل كل منها على ثلاث درجات [٣] يعني على أعلى درجة ؛ وهي تمثل ٥٧,١٤٢ ٪ من مجموع معايير هذا المحور ، وذلك لوجودها نصا في الأهداف الخاصة بمرحلة الدراسة .

– المعيار رقم [١٣] قد حصل على درجتين ونسبته ٧,١٤٢ ٪ من مجموع معايير هذا المحور وذلك لأن الأهداف لم يرد فيها ما ينص على توضيح حقيقة الرسول وإن كانت أفادت أن محمدا صلى الله عليه وسلم خاتم الرسل .

– والمعيار رقم [٥] حصل على درجة واحدة [١] ونسبة هذا المعيار ٧,١٤٢ ٪ من مجموع معايير هذا المحور .

ثانيا : المعايير الخاصة بالمحتوى :

– المعايير أرقام (١ ، ٦ ، ٧ ، ١١) لم يحصل أي معيار منها على أي درجة ؛ فدرجة كل منها [صفر] وهذه المعايير النسبة لمجموع معايير هذا المحور تمثل نسبة (٢٨,٥٧ ٪) ولم تحصل هذه المعايير على أي درجة لأن المحتوى لم يتعرض لمضمونها لا نصاً ولا مفهوما .

– والمعايير أرقام (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤) حصل كل منها على [٣] ثلاث درجات كأعلى مستوي وذلك لأن المحتوى دل على مضمون هذه المعايير وأكده في أكثر من كتاب من الكتب المقررة في المرحلة – موضوع الدراسة – وخاصة كتاب الصف الرابع من التعليم الابتدائي من كتب التربية الدينية المقررة : (٩٢/٩٣– وإلي ٩٤/٩٥) في المرحلة موضوع الدراسة وهذه المعايير بالنسبة لمجموع معايير هذا المحور تمثل نسبة ٥٠ ٪ .

– والمعيار الخامس من معايير هذا المحور حصل على درجة واحدة [١] ونسبة هذا المعيار لمجموع معايير المحور هي (٧,١٤٢ ٪) وذلك لأن المحتوى لم ينص على المقصود من هذا المعيار ولكن يفهم مما ورد في الكتب المقررة على المرحلة – موضوع الدراسة – وخاصة ما ورد في سورة الفاتحة والإخلاص والمعوذتين في الكتاب المقرر على الصف الأول الابتدائي[٢٣] .

– المعياران : (٨ ، ١٣) قد حصل كل منهما على درجتين [٢] وذلك لأن المحتوى لم يوضح المقصود من الإيمان ولا المقصود بحقيقة الرسول . وإن كان قد ذكر وجوب الإيمان بالله ووجوب الإيمان بالرسل وبأن سيدنا محمدا خاتم الرسل . ونسبة المعيارين إلى مجموع معايير هذا المحور هي : (١٤,٢٨٥ ٪).

---

[٢٣] جمهورية مصر العربية ، وزارة التربية والتعليم ، قطاع الكتب ، الصف الأول الابتدائي ، التربية الدينية الإسلامية ، ط من ٩٢ إلى ١٩٩٥ م ، ص٧ ، ٦٦، ٦٧ .

المعايير الخاصة بالكون غيبه وشهوده

(جـــدول ٣)

١ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف تلاميذها على أن الكون غيب ومشهود .

ب – وأن يوضح لهم المحتوى ذلك .

٢ – أ ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف تلاميذها على كيفية التعرف على مفردات الكون المشهود .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك بالنصوص القرآنية .

٣ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على بعض الجمال الذي احتواه هذا الكون في جوانبه المختلفة وصلح عليه أمره .

ب – وضرورة أن يتضمن المحتوى من النصوص القرآنية ما يوضح به هذه الحقيقة .

٤ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف تلاميذها على كيفية التعامل مع مفردات الكون المشهود كالماء والهواء والأشجار .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك بالنصوص القرآنية الكافية .

٥ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على أن الله سخر الكون للإنسان كي يعمر الأرض وفق منهج الله .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك بالقرآن الكريم .

٦ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف تلاميذها على أن الكون كله أثر من آثار قدرة الله الدالة على وجوده ووحدانيته .

ب – وأن يوضح المحتوى ذلك بالنصوص القرآنية .

٧ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف تلاميذها على أن الإيمان بالغيب أولى صفات المتقين .

ب – وأن يوضح المحتوى ذلك بالقدر الكافي من القرآن الكريم .

٨ – أ – ينبغي أن تنص الأهداف في مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف التلاميذ على العلاقة بين الكون المغيب والإنسان .

ب – وضرورة أن يتضمن المحتوى ما يفهم منه التلاميذ الصلة القوية بين هذا الكون والانسان من خلال

النصوص القرآنية .

٩ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يتعرف تلاميذها على بعض مكونات الكون المغيب مما تحدث عنه القرآن الكريم في حدود مستواهم لضرورة التعامل اليومي مع مفرداته : كالملائكة ، والجن . . . إلخ .

ب – وأن يتضمن المحتوى القرآني ما يوجه إلى ذلك ويوضحه .

ثانيا – جدول رقم (٣)

يعرض هذا الجدول مدى توافر المعايير الخاصة بالكون غيبه وشهوده

معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة بالمحتوى					معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة بالمحتوى				
رقم المعيار	درجة التوافر ٣	٢	١	٠	رقم المعيار	درجة التوافر ٣	٢	١	٠	رقم المعيار	درجة التوافر ٣	٢	١	٠	رقم المعيار	درجة التوافر ٣	٢	١	٠
١				×	١				×	٦			×		٦			×	
٢		×			٢		×			٧			×		٧			×	
٣	×				٣				×	٨		×			٨	×			
٤				×	٤		×			٩		×			٩	×			
٥	×				٥				×										
المجموع											٢	٢	١	٤		٥	٠	٤	٠

	المعايير الخاصة بالأهداف	المعايير الخاصة بالمحتوى
النسبة ٪ ٣	٪٢٢,٢٢	٪٥٥,٥٥
٢	٪٢٢,٢٢	– – –
١	٪١١,١١	٪٤٤,٤٤
٠	٪٤٤,٤٤	– – –

تدل الأرقام الواردة في هذا الجدول رقم (٣) على ما يأتي :-

أولا : المعايير الخاصة بالأهداف :

المعايير الأربعة (١ ، ٤ ، ٦ ، ٧) درجة كل منها بالنسبة للاهداف (٠) : وذلك لعدم دلالة الأهداف الواردة - من قبل الوزارة - والمشار إليها سابقا [٢٤] عليها نصا أو ضمنا .

والنسبة المئوية لهذه المعايير بالنسبة لمجموع معايير هذا المحور التسعة هي : (٤٤,٤٤ ٪) .

والمعياران (٣ ، ٥) درجة كل منهما بالنسبة للأهداف ثلاث درجات ؛ وذلك لوضوح دلالة أهداف الوزارة عليهما نصا صريحا .

والنسبة المئوية لهذين المعيارين بالنسبة لمجموع معايير هذا المحور هي (٢٢,٢٢ ٪) .

والمعياران (٢ ، ٩) درجة كل منهما بالنسبة للأهداف = ٢ (درجتان) ؛ وذلك لأن أهداف الوزارة لم تنص على ما جاء فيهما ، وإنما فهم مضمونهما بصورة إجمالية مما ورد في الجانب المهاري رقم (١) " . . . . . وتفتح على الكون ، وكل ما فيه . . . " [٢٥] .

والنسبة المئوية لهذين المعيارين بالنسبة لمجموع معايير هذا المحور هي (٢٢,٢٢ ٪) .

والمعيار رقم (٨) درجة هي درجة واحدة ؛ وذلك لفهم مضمونه إجمالا من أهداف الوزارة بدرجة أقل مما يستحق درجتين .

والنسبة المئوية لهذا المعيار بالنسبة لمجموع معايير هذا المحور هي : (١١,١١ ٪) .

ثانيا المعايير الخاصة بالمحتوى :

- المعايير أرقام (١ ، ٣ ، ٥ ، ٨ ، ٩) السابق نصها في فقرات معايير الأهداف في هذا المحور حصلت على ثلاث درجات لكل منها . وذلك لوضوح ورودها في كتب الوزارة المقررة على تلاميذ المرحلة - موضوع الدراسة - في أكثر من كتاب .

ونسبة هذه المعايير لمجموع معايير هذا المحور (الثالث) هي ٥٥ ,٥٥ ٪ .

- المعايير أرقام (٢ ، ٤ ، ٦ ، ٧) حصل كل منها على درجة واحدة [١] وذلك لضعف دلالة المحتوى على كل منها .

ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير هذا المحور (الثالث) هي ٤٤ ,٤٤٪ .

معايير الجدول الرابع

معايير تدور حول النصوص التي توضح علاقة الإنسان بالألوهية والكون والحياة

(جدول ٤)

---

[٢٤] - وزارة التربية والتعليم : مرجع سابق .

[٢٥] - وزارة التربية والتعليم : منهج التربية الدينية الإسلامية لصفوف التعليم الأساسي ص ٣٦ ، بدون تاريخ .

١ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة– على أن يعرف تلاميذها حقيقة الإنسان .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك .

٢ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها مركز الإنسان في الكون .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك .

٣ – أ – ينبغي أن تنص الأهداف على أن يعرف التلاميذ وظيفة الإنسان في الحياة .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك للتلاميذ .

٤ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها غاية الإنسان في الحياة .

ب – وأن يتضمن المحتوى توضيح ذلك .

٥ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها معنى الفطرة الإنسانية في التصور الإسلامي .

ب – وأن يقدم المحتوى النصوص الموضحة لذلك .

٦ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة– على أن يعرف تلاميذها المقصود بالطبيعة الإنسانية في التصور الإسلامي .

ب – وأن يقدم المحتوى لهم النصوص الموضحة لذلك .

٧ – أ – ينبغي أن تنص أهداف منهج مرحلة التعليم – موضوع الدراسة– على أن يعرف التلاميذ مكونات الإنسان في التصور الإسلامي .

ب – وأن يتضمن المحتوى ما يفهم منه التلاميذ ذلك .

٨ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على أن يعرف التلاميذ أن الله هو الذي خلقهم وهو خالق كل شئ .

ب – وأن تقدم لهم النصوص القرآنية التي توضح لهم أطوار خلقه سبحانه وتعالى للبشر .

٩ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة– على أن يعرف التلاميذ مكونات النفس البشرية في التصور الإسلامي .

ب – وضرورة أن يقدم لهم مقرر القرآن الكريم ما يوضح لهم ذلك .

١٠ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية على أن العملية التربوية في التصور الإسلامي يجب أن تسير على هدي من علم النفس الإسلامي .

ب – وأن يزودهم المحتوى بذلك .

١١ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم الأساسي في جمهورية مصر العربية على أن يعرف التلاميذ أن

ا لله الذي خلقهم قد فطرهم على الإيمان با لله وحده وأخذ عليهم العهد بذلك .

ب – وضرورة تقديم النصوص القرآنية التي توضح لهم هذا المضمون .

١٢ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على أن يعرف التلاميذ أن التربية في التصور الإسلامي تشمل كل متطلبات الروح والجسد .

ب – وأن يتأكد للتلاميذ هذا المعنى من خلال مقرر القرآن الكريم عليهم .

١٣ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم الأساسي على أن يعرف التلاميذ كيفية الاستفادة من الاستعداد الخير المركوز في فطرتهم ، والابتعاد عن الشر .

ب – وضرورة تقديم النصوص القرآنية التي توضح لهم ذلك .

١٤ –أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم الأساسي بجمهورية مصر العربية على أن يعرف التلاميذ أن تبعة أعمالهم تقع عليهم وحدهم .

ب – وأن يوضح ذلك لهم من خلال النصوص القرآنية التي تقرر عليهم وتؤكد لديهم هذا المفهوم .

١٥ – أ – ينبغي أن تنص أهداف المرحلة – موضوع الدراسة– على أن يعرف التلاميذ أن أمراض القلوب والنفوس إنما تعالج باتباع هدى ا لله ورسوله .

ب – وضرورة أن يقدم إليهم المحتوى النصوص القرآنية التي توضح لهم ذلك .

١٦ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف التلاميذ أن الإسلام يعمل على ضبط الدوافع لا كبتها .

ب – وتوضيح ذلك بالنصوص القرآنية التي يقدمها المحتوى للتلاميذ .

١٧ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة– على أن يراعي مقرر القرآن الكريم خصائص نمو التلاميذ المذكورة .

ب – وأن تجيء النصوص المقررة في كل صف مناسبة لنضج تلاميذ هذا الصف ونموهم .

١٨ – أ – ينبغي أن تنص الأهداف على أن يعرف التلاميذ أن الدين الإسلامي يعمل على توجيه نموهم بحيث يتفق مع أحكام الإسلام وقيمه وأخلاقه .

ب – وضرورة أن يتضمن المحتوى ما يؤكد لهم ذلك .

١٩ – أ – ينبغي أن تنص الأهداف على أن يستفاد من النمو السريع لدى تلاميذ المرحلة – موضوع الدراسة – في تلاوة وفهم وحفظ القرآن الكريم .

ب – وضرورة أن يحقق ذلك في المحتوى المقرر في هذه المجالات .

٢٠ – أ – ينبغي أن تؤكد الأهداف في مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف التلاميذ أن الإنسان حر مسئول .

ب – وذلك من خلال النصوص القرآنية التي تقدم إليهم لتؤكد فيهم هذا المعنى .

٢١ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعمل مقرر القرآن الكريم على تنمية عقول تلاميذ هذه المرحلة .

ب – وأن يتضمن مقرر القرآن الكريم النصوص القرآنية التي من شأنها تنمية عقولهم .

٢٢ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على الرقي الروحي للتلاميذ .

ب – وأن يتضمن المقرر من النصوص القرانية ما من شأنه أن يحقق هذا الرقي .

٢٣ – أ – ينبغي أن تنص أهاف المرحلة – موضوع الدراسة – على ترقية نفوس تلاميذها .

ب – وأن يتضمن المحتوى ما يتحقق به ذلك .

٢٤ –أ – ينبغي أن تنص أهداف المرحلة –موضوع الدراسة– ما يعمل على الرقي الخلقي لتلاميذها .

ب – وأن يتضمن المحتوى ما يتحقق به ذلك عندهم .

٢٥ – أ – ينبغي أن تنص أهداف المرحلة – موضوع الدراسة – على الرقي العلمي لدى تلاميذها .

ب – وأن يتضمن المحتوى ما يتحقق به ذلك .

٢٦ – أ – ينبغي أن تنص الأهداف في المرحلة – موضوع الدراسة – على ضرورة الرقي الذوقي والجمالي لدي تلاميذ هذه المرحلة .

ب – وأن يتضمن المحتوى ما ينمي الرقي الذوقي والجمالي عندهم .

٢٧ – أ – ينبغي أن تنص الأهداف على أن يعرف التلاميذ أن الإنسان يتطور ويرتقي في شتى الجوانب حول محور ثابت .

ب – وضرورة أن يتضمن المحتوى ما يؤكد ذلك .

٢٨ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أن للمعرفة في الإسلام مصدرين هما : الوحي ، والكون المنظور للتفكر والتدبر .

ب – وضرورة تقديم النصوص القرآنية التي توضح لهم ذلك .

٢٩ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم الأساسي – موضوع الدراسة – على ان يعرف التلاميذ أن الإسلام لايرضى من بنيه بالعمل للدنيا وحدها . كما أنه لايرضى منهم بالعمل للآخرة وحدها وإنما عليهم أن يعملوا للدنيا والآخرة معا .

ب – وضرورة تقديم النصوص القرآنية التي تؤكد لهم ذلك .

٣٠ – أ – ينبغي أن تؤكد أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف التلاميذ أن الدين الإسلامي يطلب منهم إن يكونوا إيجابيين مع تعاليم الله ورسوله .

ب – وضرورة أن توضح لهم النصوص القرآنية أهمية ذلك .

٣١ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف التلاميذ أن مزية الإنسان الكبرى هي الاستعداد الدائم للصعود والسمو إلى ما هو أعظم .

obeikandi.com

ب – وضرورة أن تؤكد لهم النصوص القرآنية هذا المضمون .

ثانيا – ٣ جدول رقم (٤)

يعرض هذا الجدول مدى توافر المعايير الموضحة لعلاقة الإنسان بالألوهية والكون والحياة

معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة باختوى					معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة باختوى				
رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر			
	٣	٢	١	٠		٣	٢	١	٠		٣	٢	١	٠		٣	٢	١	٠
١	×				١	×				١٧				×	١٧				×
٢				×	٢				×	١٨		×			١٨			×	
٣	×				٣	×				١٩			×		١٩			×	
٤	×				٤	×				٢٠				×	٢٠		×		
٥				×	٥				×	٢١		×			٢١		×		
٦		×			٦		×			٢٢			×		٢٢			×	
٧				×	٧				×	٢٣				×	٢٣		×		
٨				×	٨				×	٢٤		×			٢٤		×		
٩				×	٩				×	٢٥			×		٢٥			×	
١٠	×				١٠	×				٢٦				×	٢٦		×		
١١				×	١١				×	٢٧			×		٢٧			×	
١٢		×			١٢		×			٢٨			×		٢٨			×	
١٣		×			١٣				×	٢٩				×	٢٩				×
١٤		×			١٤		×			٣٠				×	٣٠				×
١٥	×				١٥			×		٣١			×		٣١			×	
١٦	×				١٦			×											
المجموع											١٢	١	٩	٩		١٠	٧	٢	١٢

المعايير الخاصة بالأهداف — المعايير الخاصة باختوى

النسبة ٪		
٣	٪ ٢٩,٠٣٢	٪ ٣٨,٧٠
٢	٪ ٢٩,٣٢	٪ ٦,٤٥
١	٪ ٣,٢٢	٪ ٢٢,٥٨
٠	٪ ٣٨,٧٠	٪ ٣٢,٢٥

تدل الأرقام الواردة في هذا الجدول – الرابع – على ما يأتي :–

أولا : ما يتعلق منها بالأهداف :

– المعايير أرقام (١ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣١) حصل كل منها على [٣] ثلاث درجات ، وذلك لوضوح دلالة أهداف الوزارة عليها [٢٦] . ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير هذا المحور الرابع هي ٢٩,٠٣٢٪ .

– والمعايير أرقام (٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٧ ، ٢٨) حصل كل منها على [٢] درجتين وذلك لفهم دلالة معايير الوزارة عليها دون النص على ذلك صراحة [٢٧] ، ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير هذا المحور الرابع هي ٢٩.٣٢ ٪ .

– والمعيار رقم (١٤) حصل على [١] درجة واحدة وذلك لضعف دلالة الأهداف المحددة من قبل الوزارة للمرحلة – موضوع الدراسة – على مضمون هذا المعيار ، ونسبة هذا المعيار إلى مجموع معايير هذا المحور الرابع هي ٣,٢٢ ٪ .

– والمعايير أرقام (٢ ، ٥ ، ٧ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠) درجة كل منها [صفر] وذلك لعدم دلالة الأهداف الموضوعة من قبل الوزارة لمرحلة التعليم – موضوع الدراسة – عليها نصا ومضمونا .

ثانيا : ما يتعلق منها بالمحتوى :

– المعايير أرقام (١ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١) حصل كل من هذه المعايير على [٣] ثلاث درجات وذلك لوضوح تحققها في محتوى المرحلة – موضوع الدراسة – بدرجة عالية ، ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير هذا المحور الرابع هي ٣٨,٧٠٪ .

– المعايير أرقام (٦ ، ٢٥) حصل كل منهما على درجتين [٢] وذلك لفهم مجمل ما يدل عليه كل من هذين المعيارين من أهداف الوزارة دون توضيح كاف ونسبة هذين المعيارين إلى مجموع معايير هذا المحور هي ٦,٤٥٪ .

– المعايير أرقام (١٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦) حصل كل منها على [١] درجة واحدة وذلك لضعف دلالة أهداف الوزارة عليها ، وإيراد ما تفهم منه بصورة مجملة [٢٨] ، ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير هذا المحور ٢٢,٥٨٪ .

– والمعايير أرقام (٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠) درجة كل منهما [صفر] وذلك لعدم دلالة المحتوى عليها نصاً أو مضموناً ، ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير هذا المحور هي ٣٢,٢٥٪ .

معايير تدور حول طبيعة الحياة الدنيا في التصور الإسلامي

---

[٢٦] وزارة التربية والتعليم : منهج التربية الدينية الإسلامية مرجع سابق ، ص٣٣–٣٩ .

[٢٧] " " " " " " " " المرجع السابق .

[٢٨] انظر المرجع السابق الصفحات (٣ ، ٤ ، ٢٠ ، ٣٣) .

obeikandl.com

- جـدول رقـم (٥) -

١ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف تلاميذهـا حقيقـة الحيـاة في التصور الإسلامي ، وأنها دنيا وآخرة .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٢ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلـة التعليـم - موضـوع الدراسـة - علـى أن يعـرف تلاميذهـا مكونـات المجتمع الإسلامي .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٣ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعـرف تلاميذهـا طبيعـة النظـم الاجتماعية الإسلامية التي تحكم المجتمع المسلم على وجه العموم ، وتميزها عن غيرها .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٤ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف تلاميذها موقف الإسلام من التعليم والتعلم في الحياة .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٥ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف تلاميذهـا أثـر العـدل في الحياة الاجتماعية .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٦ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف تلاميذها حقيقـة النظـام السياسي في التصور الإسلامي .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٧ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعـرف تلاميذهـا حقيقـة نظـام الأسرة في التصور الإسلامي .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٨ - أ - ينبغي ان تنص أهداف مرحلة التعليم - موضـوع الدراسـة - علـى أن يعـرف تلاميذهـا موجهـات القرآن الكريم للنظام الاجتماعي .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٩ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف تلاميذها أثر الشورى في الإسلام بين الحكام والمحكومين .

ب - وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

١٠ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف تلاميذها مظاهر الحرية

في الإسلام .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

١١ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أثر الوحدة بين المسلمين في الحياة .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

١٢ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها كيفية التصرف في أموالهم في ضوء الاقتصاد الإسلامي .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

١٣ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها حقيقة النظام الاقتصادي في التصور الإسلامي ، وموجهات القرآن الكريم له .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

١٤ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أن النشاط الإنساني كله عبادة ما دام يصدر من الإنسان على هدي الشريعة الإسلامية .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

١٥ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أن للجهاد أنواعا متعددة في التصور الإسلامي .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

١٦ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أن الثبات على طاعة الله ورسوله يديم نعمه عليهم ، وأن عدم طاعة الله ورسوله سبب يؤدي إلى زوال نعمه .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

١٧ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها حقيقة النظام الثقافي في التصور الإسلامي .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

١٨ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها حقيقة النظام الحضاري في التصور الإسلامي .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

١٩ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها التربية بمعناها الشامل .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

obeikandl.com

٢٠ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أن العلم بالله الواحد الأحد فطرة الله في الإنسان .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٢١ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أن الغاية من المعرفة هي تطبيق منهج الله .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٢٢ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أن الإسلام يدعو أبناءه إلى البراعة في الفنون والآداب في ضوء التصور الإسلامي للحياة .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

٢٣ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها ما يجوز أن يتحقق به الإعلام والإعلان في التصور الإسلامي .

ب – وأن يتضمن المحتوى النصوص القرآنية الموضحة لذلك .

ثانيا – ٤ جدول رقم (٥)

يعرض هذا الجدول مدى توافر المعايير الخاصة بالحياة الدنيا في التصور الإسلامي طبيعتها، وموجهاتها . ونظمها .

معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة بالمحتوى				معايير خاصة بالأهداف				معايير خاصة بالمحتوى			
رقم المعيار	درجة التوافر ٠ ١ ٢ ٣				رقم المعيار	درجة التوافر ٠ ١ ٢ ٣			رقم المعيار	درجة التوافر ٠ ١ ٢ ٣			رقم المعيار	درجة التوافر ٠ ١ ٢ ٣		
١			×		١			×	١٣			×	١٣			×
٢	×				٢			×	١٤		×		١٤		×	
٣			×		٣			×	١٥		×		١٥		×	
٤				×	٤			×	١٦			×	١٦			×
٥				×	٥			×	١٧			×	١٧		×	
٦			×		٦			×	١٨		×		١٨			×
٧		×			٧		×		١٩	×			١٩		×	
٨			×		٨	×			٢٠			×	٢٠	×		

٩			×			٩			×			٢١			×			٢١	×
١٠				×		١٠		×				٢٢	×					٢٢	×
١١			×			١١	×					٢٣		×			×	٢٣	
١٢			×			١٢			×						×			١٠	٥
المجموع												١٠٣	٢	٨			٥	١٠	٥

المعايير الحاسمة بالأهداف		المعايير الحاسمة بالمحتوى
٪ ١٣,٤٣	النسبة ٪ ٣	٪ ٤٣,٤٧
٪ ٤٣,٤٧	٢	٪ ٢١,٧٣
٪ ٠٨,٦٩	١	٪ ١٣,٤٣
٪ ٣٤,٧٨	٠	٪ ٢١,٧٣

oueikandl.com

تدل الأرقام الواردة في هذا الجدول الخامس على ما يأتي :-

أولاً ما يتعلق منها بالأهداف :

- المعايير أرقام (٤ ، ٥ ، ١٩) حصل كل منها على [٣] ثلاث درجات وذلك لوضوح ما يدل عليها في أهداف الوزارة الخاصة بمرحلة التعليم - موضوع الدراسة - ونسبة هذه المعايير إلى مجموع المعايير الواردة في هذا المحور الخامس هي ١٣.٤٣٪ .

- المعايير أرقام (١ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨) حصل كل منها على [٢] درجتان وذلك لفهمها من مضمون الأهداف بصورة إجمالية وتمثل هذه المعايير نسبة (٤٣.٤٧٪) من مجموع المعايير الواردة في المحور الخامس .

- المعياران رقما (٧ ، ٢٢) حصل كل منهما على [١] درجة واحدة وذلك لضعف دلالة أهداف الوزارة على كل منهما ، ونسبة هذين المعيارين إلى مجموع معايير المحور الخامس هي ٨,٦٩٪ .

- المعايير أرقام (٢ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ ، ٢٣) حصل كل منها على [صفر] وذلك لعدم دلالة أهداف الوزارة عليها . ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير محورها هي ٣٤,٧٨٪ .

ثانيا : ما يتعلق منها بالمحتوى :

- المعايير ارقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨) حصل كل منها على [٣] ثلاث درجات وذلك لتوضيح المحتوى لها توضيحا بينا ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير محورها ٤٣ ، ٤٧٪ .

- المعايير أرقام (٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩) درجة كل منها [٢] درجتان وذلك لفهم هذه المعايير وما تتضمنه من المحتوى دون توضيحة بالتفصيل الكامل المناسب لتلاميذ المرحلة - موضوع الدراسة - ونسبة هذه المعايير إلى مجموع محورها هي ٢١,٧٣٪ .

- المعايير أرقام (٧ ، ٩ ، ٢٣) درجة كل منها [١] درجة واحدة وذلك لضعف توضيح المحتوى لها ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير محورها هي ١٣.٤٣٪ .

- المعايير أرقام (١٠ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) درجة كل منها [صفر] لعدم تقديم المحتوى النصوص الموضحة لها ، ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير محورها هي ٢١,٧٣٪ .

معايير تدور حول النصوص المتعلقة بالحياة الآخرة

(جدول ٦)

١ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف تلاميذها أن الموت أول درجات الآخرة ، حتى يستعدوا له بصالح العمل .

ب - وأن يقدم لهم المحتوى من النصوص القرآنية ما يرشدهم إلى النجاة من عذاب القبر وفتنته .

٢ - أ - ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم - موضوع الدراسة - على أن يعرف تلاميذها وجوب الإيمان

بالبعث ، والأدلة الموجبة لهذا الإيمان .

ب – وأن يقدم لهم المحتوى من النصوص القرآنية ما يرشدهم إلى ذلك .

٣ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها وجوب الإيمان بالحشر .

ب – وأن يقدم لهم المحتوى من النصوص القرآنية ما يرشدهم إلى ذلك . ويدعو إلى النجاة من أهواله .

٤ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أن عدل الله اقتضى محاسبة الناس على أعمالهم يوم القيامة ليجازى كل بما عمل .

ب – وأن يقدم لهم المحتوى من النصوص القرآنية ما يرشدهم إلى ذلك .

٥ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها وجوب الإيمان بوجود الصراط يوم القيامة .

ب – وأن يقدم لهم المحتوى من النصوص القرآنية ما يوضح لهم ذلك ويحثهم على العمل بما يجعلهم يعبرونه بسلام إلى الجنة .

٦ – أ – ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها أن الله أعد نارا أعظم من نار الدنيا بكثير ليعذب بها الكافرين والعصاة الذين لم يغفر الله لهم ذنوبهم .

ب – وأن يقدم لهم المحتوى من النصوص القرآنية ما يوضح ذلك لهم حتى يحول بينهم وبين المعصية .

٧ –أ– ينبغي أن تنص أهداف مرحلة التعليم – موضوع الدراسة – على أن يعرف تلاميذها الجنة وأوصافها .

ب – وأن يقدم لهم المحتوى من النصوص القرآنية ما يوضح لهم أوصاف الجنة ونعيمها والأعمال التي تكون سببا – بعد رحمة الله وفضله – في دخولها ، لعل الله يوفقهم إليها .

ثانيا – ٥ جدول رقم (٦)

يعرض هذا الجدول مدى توافر المعايير المتعلقة بالحياة الآخرة

معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة بالمحتوى					معايير خاصة بالأهداف					معايير خاصة بالمحتوى				
رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر				رقم المعيار	درجة التوافر			
	٠	١	٢	٣		٠	١	٢	٣		٠	١	٢	٣		٠	١	٢	٣
١				×	١				×	٥				×	٥				×
٢	×				٢				×	٦			×		٦			×	
٣				×	٣				×	٧			×		٧			×	
٤	×				٤				×										

معايير خاصة بالأهداف		معايير خاصة بالمحتوى		معايير خاصة بالأهداف		معايير خاصة بالمحتوى	
رقم المعيار	درجة التوافر ٠ ١ ٢ ٣	رقم المعيار	درجة التوافر ٠ ١ ٢ ٣	رقم المعيار	درجة التوافر ٠ ١ ٢ ٣	رقم المعيار	درجة التوافر ٠ ١ ٢ ٣
المجموع				٢	٠ ٢ ٣	٦	٠ ١ ٠

	المعايير الخاصة بالأهداف		المعايير الخاصة بالمحتوى
النسبة ٪	٣	← ٢٨.٥٧ ٪	٨٥.٧١ ٪
	٢	← ٠٠.٠٠ ٪	٠٠.٠٠ ٪
	١	← ٢٨.٥٧ ٪	١٤.٢٨ ٪
	٠	← ٤٢.٨٥ ٪	٠٠.٠٠ ٪

obeikandl.com

تدل الأرقام الواردة في هذا الجدول رقم -٦- على ما يأتي :-

أولا : ما يتعلق منها بالأهداف :

- المعياران رقما (٢ ، ٤) درجة كل منهما [٣] ثلاث درجات وذلك لوضوح دلالة أهداف الوزارة على كل منها نصا ، ونسبتهما إلى مجموع معايير محورها المحور السادس هي ٢٨,٥٧ ٪ .

- المعايير أرقام (١ ، ٣ ، ٥) درجة كل منها [صفر] وذلك لعدم تعرض الأهداف لشئ منها ، ونسبتها إلى مجموع محورها المحور السادس هي ٤٢,٨٥٪ .

- المعياران رقما (٦ ، ٧) درجة كل منهما [١] درجة واحدة وذلك لأن الأهداف لم تشير إلى مضمونها غير إشارة إجمالية فقط ونسبتها إلى معايير محورها المحور السادس هي ٢٨,٥٧٪ .

ثانيا : ما يتعلق منها بالمحتوى :

المعايير أرقام (١،٢،٣،٤،٦،٧) درجة كل منها[٣] ثلاث درجات وذلك لتوضيح المحتوى لما بما يتضمن من نصوص متعددة ونسبة هذه المعايير إلى مجموع معايير محورها المحور السادس هي ٨٥,٧١ ٪ .

- المعيار رقم (٥) درجته [١] درجة واحدة وذلك لأنه يفهم فقط فهما ضعيفا من مجموع النصوص الواردة في محتوى هذا المحور ؛ وذلك من ضرورة المرور على الصراط لينتهي الأمر إما بالجنة وإما بالنار ، ودل المحتوى كثيرا على الجنة وعلى النار ، ونسبة هذا المعيار إلى مجموع معايير محورة المحور السادس هي ١٤,٢٨٪ .

تفسير النتائج

١ - تفسير نتائج المحور الأول المتعلق بالمعايير التي تدور حول القرآن الكريم :

أولا : بالنسبة لمعايير الأهداف :

(أ) - معايير توافرت بدرجة عالية :

لم تتوافر معايير بدرجة عالية لأهداف هذا المحور الذي يتعلق بما ينبغي أن يعرفه تلاميذ المرحلة - موضوع الدراسة عن القرآن الكريم . ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى ما يأتي :-

١ - يوجد من بين الذين يضعون مقررات القرآن الكريم . أو يشرفون على ذلك من ليسوا من المتخصصين في العلوم الشرعية بصفة عامة ، وفي القرآن وعلومه بصفة خاصة .

٢ - وكذلك يوجد بين الذين يضعون مقررات القرآن الكريم ، أو يشرفون على ذلك من ليسوا بتربويين .

٣ - معظم مدرسي التربية الإسلامية قد تخرجوا ، ولا يزالوا يتخرجون من كليات غير تربوية . ولذلك فاهتمامهم بالقرآن الكريم : هدفا ومحتوى وطريقة . . . الخ ليس كما ينبغي أن يكون . وبالتالي فليس لديهم ما يدفعهم إلى النقد البناء لهذه المادة .

(ب) - معايير توافرت بدرجة متوسطة :

ولم تتوافر معايير بدرجة متوسطة لأهداف هذا المحور. ويرجع ذلك للأسباب السابقة نفسها في فقرة (أ).

(ج) - معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

وحصل المعيار الخامس عشر من معايير الأهداف في هذا المحور على درجة واحدة [١] أي أن درجته منخفضة متدنية.

(د) – معايير لم تتوافر مطلقا :

وحصلت بقية معايير هذا المحور السبعة عشر على ضعيف [صفر] .

ويؤكد وجهة نظر الباحث في أن الأسباب السابقة من بين أسباب هذا الضعف ما اورده الشافعي من أسباب ضعف مناهج التربية الإسلامية "... ومنها أن القادة التربويين ، والمسؤلين عن تطويرالمناهج عندنا ليست لهم دراسة في الدين الإسلامي عميقة ، أوليست دراستهم الجامعية في هذا التخصص . ومنها أن معظم مدرسي التربية الإسلامية قد تخرجوا ، ولا يزالون يتخرجون في كليات غير تربوتة . ولذلك كان اهتمامهم بتطوير مناهج تلك المادة أقل." [٢٩]

ثانيا بالنسبة لمعايير المحتوى :

أ – معايير توافرت بدرجة عالية :

توافر في هذا المحور معيار واحد بدرجة عالية هو المعيار (١٥) الخامس عشر من معايير المحتوى حيث تضمن المحتوى قول الله سبحانه وتعالى في ترتيل القرآن ﴿ ورتل القرآن ترتيلا ﴾ (المزمل: ٨٤) [٣٠] . وقوله سبحانه في آداب مس القرآن ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ (الواقعه: ٧٩) [٣١] . وقوله في فضل القرآن العظيم وأثره الشامل ﴿ وما هو إلا ذكر العالمين ﴾ (القلم: ٥٢) [٣٢] . وقوله في الحث على تدبر القرآن ﴿ أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها ﴾ (محمد: ٢٤) [٣٣] . وقوله سبحانه في تيسير تلاوته وفهم القرآن وحفظه ﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر ﴾ (القمر: ١٧) [٣٤] . وقوله سبحانه في الإحتفاء بالقرآن ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر . . ﴾ (القدر: ١) [٣٥] . وقوله سبحانه في شأن تثبيته في ذاكرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ سنقرئك فلا تنسى ﴾ (الأعلى: ٦) [٣٦] ، كما جاء في كتاب الصف الثالث الابتدائي ما يدعو ويشجع على كثرة تلاوة القرآن وحفظه [٣٧] .

ب – معايير توافرت بدرجة متوسطة :

توافر في هذا المحور أربعة معايير بدرجة متوسطة هي المعايير أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤) والمعيار الأول منها يتعلق بتعريف القرآن ، ولم يعرف المحتوى القرآن لغة في أي كتاب من الكتب المقررة على المرحلة –موضوع الدراسة – وجاء التعريف اصطلاحا في صورة غير كاملة في كتاب الصف الثالث الابتدائي حيث لم يذكر التعريف ، إلا أن القرآن كلام الله ، نزل به جبريل ، على خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم . ولم يتعرض التعريف لبقية قيود

---

[٢٩] إبراهيم محمد الشافعي :التربية الاسلامية وطرق تدريسها ،ط٢ ، ١٩٨٤م ، مكتبة الفلاح الكويت ، ص٨١–٨٢ .

[٣٠] وزارة التربية والتعليم : قطاع الكتب ،الصف الثالث الابتدائي ، التربية الدينية الاسلامية ، ط ٩٢/٩٣م ، ص ٤٥ .

[٣١] " " " " " " الأول الإعدادي " " " " ص ١٢ .

[٣٢] " " " " " " الرابع الابتدائي " " " " ص ٨٧ .

[٣٣] " " " " " " الثاني الإعدادي " " " " ص ٩ .

[٣٤] " " " " " " الخامس الابتدائي " " " " ص ٤٩ .

[٣٥] " " " " " " الأول الابتدائي " " " " ص ٦٣ .

[٣٦] " " " " " " الثاني الابتدائي " " " " ص ٧١ .

[٣٧] مرجع سابق ، الصف الثالث الابتدائي ، الوحدة السادسة ص ٧٦ .

التعريف من مثل ما ورد في هذا التعريف القرآن هو " الكلام المعجز المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف المنقول بالتواتر المتعبد بتلاوته " ، أو قولهم " هو اللفظ المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المنقول عنه بالتواتر المتعبد بتلاوته "[٣٨] .

والمعيار الثاني منها أن يتضمن المحتوى توضيح أن القرآن معجزة الرسول وأنه قديم ، وقد جاء في سورة القمر ﴿ اقتربت الساعة وانشق القمر ﴾ وانشقاق القمر معجزة لرسول الله ولكن الكتاب لم يوضح ذلك شرحا أكثر من قوله " الله يؤيد رسله بالمعجزات ليقتنع الناس برسالتهم " في مناقشة المعلم تلاميذه فيما تعلموه من سورة القمر[٣٩] ، ولم يتحدث أي كتاب عن " قدم القرآن " .

المعيار الثالث منها هو " أن يتضمن المحتوى مدى عناية الله بالقرآن الكريم " ، ولم يوضع عنوان بهذا المعنى أبدا في أي كتاب من الكتب المقررة على تلاميذ المرحلة – موضوع الدراسة – وإن كانت بعض النصوص الواردة فيما قرر عليهم قد أشارت إلى ذلك من مثل قوله سبحانه : ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ ، وقوله سبحانه :﴿ ولقد يسرنا القرآن للذكر ﴾ ، وقوله سبحانه :﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾[٤٠] .

والمعيار الرابع ، وهو : (أن يعرف التلاميذ الفروق بين القرآن الكريم وبين الحديث بنوعيه : القدسي والنبوي ، وأن يوضح المحتوى ذلك فهم .) ، لم يرد عنه في المحتوى أكثر من جزئية من سؤال هو : (ضع علامة (صح) أمام الصواب فيما يأتي : ج – القرآن كلام الله تعالى ، والحديث كلام رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم)[٤١] ؛ لذا جاءت درجته متوسطة .

ج – معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

لم تحصل المعايير أرقام (٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٨) إلا على درجة واحدة لكل منها وذلك لأن المحتوى لم يشر إلا إلى نزول واحد دون توضيح كافٍ له ، وكذلك لم يوضح المحتوى أسباب نزول القرآن منجما ، وإنما – وفي أحيان قليلة جداً– يذكر أسباب نزول بعض النصوص من قبل ما ورد في قوله سبحانه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا لاتدخلوا بيوتا غير بيوتكم . . . ﴾ (النور :٢٧)[٤٢] ، ولم يفصل المحتوى كيفيات تلقي محمد القرآن من جبريل – عليهما السلام – بل لم يتعرض لأكثر مما " نزل به جبريل على محمد . . " كما أن المحتوى لم يتعرض لعناية الرسول بالقرآن كما ينبغي من مثل : حفظه هو – صلى الله عليه وسلم – له ، وترديده وفهمه وتطبيقه : عقيدة وقولا وعملا وخلقا . . . ، وأنه كان يحرك به لسانه دائما لولا أن الله أشفق عليه وأوضح له أنه سيقرئه حتى لا ينساه إلا ما شاء الله له من ذلك . . إلخ وإنما اكتفى من هذا كله بقوله : " القرآن الكريم هو كلام الله تعالى ، نزل به جبريل – عليه السلام – على

---

[٣٨] انظر في ذلك : محمد عبد العظيم الزرقاني ، مناهل العرفان في علوم القرآن ، ج١ ، دار إحياء الكتب العربية القاهرة ، عيسى الحلبي وشركاه ، ص١٢ – ١٤ .

[٣٩] الصف الخامس الابتدائي : مرجع سابق ص ٥١ .

[٤٠] قد سبق توضيح آيات وسور هذه النصوص في مراجعها من هذا البحث .

[٤١] جمهورية مصر العربية : وزارة التربية والتعليم – قطاع الكتب – الصف الثالث الابتدائي ، مرجع سابق ص ٧٧ .

[٤٢] وزارة التربية والتعليم الصف الأول الإعدادي مرجع سابق ص ٢٩ .

خاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم ، فقرأه على الصحابة . فحفظوه . وكتبوه في المصحف الشريف "[٤٢] . كما أنه لم تخصص حصة لتجويد القرآن ، وأحكام التلاوة ، وإنما نص في بعض الكتب على بعض أحكام التجويد من مثل أحكام النون والميم الساكنتين .

د - معايير لم تتوافر مطلقا :

لم تتوافر المعايير أرقام (٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٧) في المحتوى رغم أهمية ما تناولته هذه المعايير من : أسباب نزول القرآن منجما ، ومعرفة سبب النزول شامل من عوامل فهم النص ، وتوجيه مقاصده ، وتوضيح معالجة القرآن للمشكلات الإنسانية بشتى أنواعها . دليل على صدق نزول القرآن من عند الله . كما أنه دليل على صلاحية هذا القرآن لكل زمان ..إلخ ومعرفة كيفيات النزول توضح للتلاميذ أنواعا من قدرة الله الدالة على وجوده ، وقدرته ، وتقديره لهذه الأمة .. فجبريل الملك يعطى القدرة على نقل هذا الكلام ، ويعطى القدرة على ألا يراه إلا محمد -عليهما السلام- ويعطي القدرة للتشكل بالاشكال الحسنة ... ومحمد صلى الله عليه وسلم يعطى القدرة على تحمل أنواع الوحي . وعلى رؤية جبريل والاستفادة منه ، ويعطى القدرة على حفظ وفهم الكَمِّ الكبير من القرآن دفعة واحدة ، ويعطى القدرة كذلك على نقل هذا القرآن إلى صحابته رضي الله عنهم ، .. إلخ . كما أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي بكل جوانبه . وهذه حقيقة يجب أن يعرفها كل مسلم ، فكيف لا تزرع من أول الأمر في وجدان الناشئة ؟! وللقران الكريم قواعد خاصة به : كتابة ونطقا ووقفا ووصلا ..إلخ . وقد عنيت الدول المسلمة بذلك فلماذا لا نعلم أبناءنا هذه القواعد ؟! وفهم من القرآن كونه شرف هذه الأمة ، ولذا نص المعيار رقم (١٣) من هذه المعايير المقترحة على وجوب تقسيم حفظ القرآن كله على مراحل التعليم العام - قبل الجامعي- وضرورة أن يتحقق ذلك في المحتوى : تلاوة وفهما وحفظا . ولم يتحقق ذلك في المحتوى ، رغم أن حفظ القرآن وفهمه والعمل به والدعوة إليه واجب إسلامي يثبت خيرية هذه الأمة ؛ ولذا أوضحت الدراسات السابقة المتعلقة بالقرآن الكريم ضرورة ذلك وأوصت به . ومن ذلك .

- ما أوجبه الشافعي من حفظ تلاميذ مراحل التعليم العام القرآن كله إذ يقول : " .. نرى أنه أصبح من الضروري أن يحفظ الطلاب جميعهم القرآن الكريم كله إذا كنا نعمل طبعا على حفظه وضمان بقائه من كل عبث أو ضياع ، صحيح أن حفظ القرآن كله فرض كفاية وليس فرض عين ولكن طلاب المدارس لا يمثلون جميع المسلمين في كل بلد إسلامي . وإذا كانوا سيتخرجون من التعليم حافظين له فليس جميعهم هو الذي سيظل حافظا له فمن المحتمل أن تشغل أمور الدنيا بعضهم فلا يداوم مذاكرة القرآن الذي حفظه في المدرسة ، وليس هناك ضمان في أن كل من يدخل المدرسة سيستمر فيها إلى نهاية مراحل التعليم الثلاث ، فالمتسربون كثيرون ، ولا يغني عن حفظ القرآن في الصدور وجوده في المصاحف ، أو على الأشرطة . فهذه - كما نعرف - عرضة للتحريف والضياع . ومن الملاحظ كذلك أن المدرسة المدنية قد حلت في كثير من البلاد الإسلامية محل مدارس أو معاهد تحفيظ القرآن ، والآباء أصبحوا أكثر إقبالا على المدارس المدنية منهم على مدارس تحفيظ القرآن . لهذه الأسباب ولغيرها نرى أنه يتحتم أن

---

[٤٢] كتاب الصف الثالث الابتدائي - التربية الدينية الإسلامية ، ط ٩٢/٩٣ م ص ٧٦ .

يتحمل التعليم العام مهمة تحفيظ القرآن كله للتلاميذ ، والطلاب المسلمين "[٤٤] .

والواقع أن حفظ القرآن من جانب تلاميذ وطلبة العلم ليس المقصود منه زيادة الإرهاق وإثقال كواهلهم بالمقررات . . . بل المقصود من ذلك مساعدة نموهم وتوسيع مداركهم والإخلاص في توجيههم وإكرامهم بأن يكون بين صدورهم نور من نور الله وهدي من هدي الله ، ودليل قاطع لإيضاح الحق وإزهاق الباطل وكاشف لمعالم الكون بأيسر تعبير وألطف استعمال وأسرع إنتاج ، ومما يؤيد كل ذلك وغيره التقرير الختامي والتوصيات للقاء السنوي الثالث للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية وموضوعه : " التعليم الابتدائي ودوره في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ " في المدة من : الثلاثاء ١٤١١/١٢/٢٠ إلى الخميس ١٤١١/١٢/٢٢ حيث تمخض عرض ومناقشة بحوث ودراسات وأوراق عمل هذا اللقاء عن الاتجاهات والتوصيات التالية :

الاتجاه الأول وهو محل الشاهد :

دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة في مجالات فصاحة اللسان وتقوية الحافظة وتنمية الثروة اللغوية وإكساب السلوك القويم وإثارة التفكير والتحليل ، والتأمل ، لا سيما وأن سياسة التعليم في المملكة تنص على تعلم العقيدة الإسلامية الصحيحة وتمكينها في نفس الطفل ورعايته بتربية إسلامية متكاملة في خلقه وجسمه وعقله ولغته وانتمائه لأمة الإسلام [مادة ٧٣] . كما تنص على إشاعة حفظ القرآن الكريم ودراسة علومه قياما بالواجب الإسلامي في الحفاظ على الوحي وصيانة تراثه [المادة ١٧٣] ، وتأسيسا على ما سبق يوصي المشاركون بما يلي :

١- زيادة الاهتمام والعناية بتعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظا وتجويدا في المرحلة الابتدائية .

٢- دراسة إمكانية زيادة مقرر حفظ القرآن الكريم في المرحلة الابتدائية . .

٣- مواصلة التطوير والتحسين لبرامج إعداد معلمي القرآن الكريم . .

٤- إقامة دورات وبرامج تدريبية لمعلمي ومعلمات القرآن الكريم بصورة مستمرة من قبل المؤسسات التعليمية ذات العلاقة .

٥- التأكيد على ضرورة استخدام التقنيات التعليمية المساعدة في رفع مستوى كفاءة تدريس القرآن الكريم الناشئة .

٦- مواصلة دعم وتشجيع التلاميذ المتفوقين في تلاوة وحفظ القرآن الكريم .

٧- العمل على إعداد دراسات حول أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لدى التلاميذ في المرحلة الابتدائية .

٨- دعوة وسائل الإعلام ؛ خاصة الإذاعة والتلفزيون إلى مزيد من الجهد النوعي والكمي في البرامج المتعلقة بالقرآن الكريم .

٩- أن يكون القرآن محورا أساسيا في مناهج وبرامج رياض الأطفال ، صيانة لفطرة الطفل ورعاية لنموه

---

[٤٤] إبراهيم محمد الشافعي : مرجع سابق ص ٧٦- ٧٧ .

الخلقي والعقلي والجسمي واللغوي وغيرها .

١٠- التأكيد على تدريس القرآن الكريم عن طريق التلقين للمعلم عبد إعداده . وللطالب عند تعليمه مع الاستفادة من الطرائق الحديثة المناسبة .

وجاء في دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين مستوى الاداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي :

ملخص الدراسة : إن الهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته من جهة ، وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي من جهة أخرى ، ومن أجل ذلك اختار الباحث عينة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي وطبق عليهم أربعة اختبارات في حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومهارة القراءة الجهرية ومهارة فهم المقروء ثم تم حساب معامل الارتباط بين متوسط درجات أفراد العينة في اختباري حفظ القرآن وتلاوته ومستوى أدائهم في كل من مهارتي القراءة الجهرية وفهم المقروء وقد أظهرت الدراسة النتائج الآتية :

١ - أن هناك علاقة إيجابية قوية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى أداء التلاميذ لمهارتي القراءة وفهم المقروء (معامل الارتباط ٩٨٪) .

٢- أن هناك علاقة إيجابية قوية بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته ومستوى أداء التلاميذ لمهارة القراءة الجهرية (معامل الارتباط ٩٦٪) .

٣- أن نسبة كبيرة من أفراد عينة الدراسة (٥٠٪) لا يحفظون من القرآن الكريم سوى (٢٥٪) أو أقل مما يجب عليه حفظه في المرحلة الابتدائية وبناء على هذه النتائج فقد أوصت الدراسة بما يلي :

١- ضرورة زيادة الاهتمام والعناية بحفظ القرآن الكريم وتحفيظه في المدارس الابتدائية .

٢- لا بد من إعادة النظر في مناهج مقرر القرآن الكريم للمرحلة الابتدائية حفظا وتلاوة[٤٥] .

وجاء في دراسة بعنوان دور القرآن الكريم في تنمية المهارات الأساسية لتلاميذ المدارس الابتدائية[٤٦] ما يأتي :

طرح القرآن الكريم كمقرر دراسي في المدارس الابتدائية ذي ثلاثة فروع : تلاوة وحفظ وتفسير ليحقق أهدافاً ويكون مهارات عند التلميذ ، وأهم هذه المهارات التي يكونها القرآن الكريم عند التلميذ في المرحلة الابتدائية المهارات التالية :

- فصاحة اللسان - تقوية الحافظة - التذوق الأدبي

- الثروة اللغوية وحسن استخدامها - الجرأة الأدبية - اكتساب السلوك الديني

ومما يستدل به من هذه الدراسات أن حفظ القرآن الكريم ذو أثر فعال في تنمية المهارات المتعددة والمتنوعة .

---

[٤٥] محمد موسى عقيلان : دراسة استطلاعية للعلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته وبين مستوى الأداء لمهارات القراءة لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، اللقاء السنوي الثالث ، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية ، الفترة من ٢٠- ٢٢/ ١٢/ ١٤١١هـ .

[٤٦] حمد بن إبراهيم الصليفيح مرجع سابق ص ٢٩ .

وفي تنمية الذكاء والذكر والحفظ والفصاحة ؛ لذا ولغيره من الأسباب التي سبق ذكرها نرى أن المحتوى في المعايير التي ذكرت أرقامها آنفاً قد قصّر تقصيرا كبيرا بحيث لم يحصل اي منها إلا على [صفر] باستثناء المعيار الخامسَ عشر فإنه قد حصل على درجة عالية لأنه قد جاء في المحتوى ما يدل على فضل ترتيل القرآن وآدبه وما يجب على المسلم نحو المصحف الشريف من مثل قوله تعالى : ﴿ ورتل القرآن ترتيلاً ﴾ (المزمل : ٤) وقوله سبحانه : ﴿ إن هذا القرآن يهدي للتي هي أقوم ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم اجرا كبيرا ﴾ (الإسراء : ٩) وقوله سبحانه : ﴿ يا أيها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور وهدى ورحمة ﴾ (يونس :٥٧) وقوله سبحانه : ﴿ فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم ﴾ (النحل :٩٨) وقوله سبحانه : ﴿ إنه لقرآن كريم ، في كتاب مكنون ، لا يمسه إلا المطهرون ﴾ (الواقعة :٧٧- ٧٩) .

تفسير نتائج المحور الثاني المتعلق بالمعايير التي تدور حول النصوص المختارة للتلاوة والحفظ .

أ- نصوص حول الألوهية والعبودية والرسالة النبوية والكتب المقدسة .

أ- معايير توافرت بدرجة عالية :

المعايير أرقام (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥) قد توافرت بدرجة عالية وذلك للنص عليها صراحة في أهداف المرحلة - موضوع الدراسة - وتكررت في أكثر من موضع منها ، ويرجع سبب ذلك في رأي الباحث إلى أن هذه المعايير تعالج العقيدة الإسلامية ، والعقيدة هي أول ما يطلب تصحيحه وتأسيسه وهذه هي مرحلة التأسيس والتصحيح . كما أن المقدار الذي يقرر على المرحلة - موضوع الدراسة - في الجملة يكون مكياً وهو يعنى بإصلاح العقيدة ، لذا وفقت الأهداف هنا في النص على المطلوب المناسب للتلاميذ .

ب- معايير توافرت بدرجة متوسطة :

توافر المعيار رقم (١٣) من هذا المحور بدرجة متوسطة حيث حصل على [٢] درجتين وذلك لأن الأهداف لم تنص على أن يعرف التلاميذ حقيقة الرسول : بمعنى أن الرسول ذكر حر مسلم من بني آدم وأوحي إليه بشرع وأمر بتبليغه ، وإن كانت قد تحدثت عن وجوب الإيمان بالرسل عامة وبمحمد خاصة ، وأنه خاتم الرسل ؛ ولذا كان تقدير هذا المعيار ، أو وزنه درجتين فقط .

ج - معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

توافر المعيار الخامس بدرجة ضعيفة وذلك لأن الفرق بين حقيقة الألوهية المقصورة على الله وحقيقة العبودية الثابتة لمن سواه ، لم ينص عليها في الأهداف وإنما فهمت من بعض النصوص فهماً لا نصاً .

د - معايير لم تتوافر مطلقا :

المعايير أرقام (١ ، ٦ ، ٧ ، ١١ ، ١٦) لم تتوافر مطلقا ؛ ويرجع ذلك في نظر الباحث إلى عدم اهتمام واضعي المناهج بهذا التعبير : " التصور الإسلامي " إذ لو قرئ المنهج من أوله إلى آخره للعثور على هذا التعبير لندر العثور عليه ، وهذه المعايير في مجملها تتحدث عن حقيقة التصور الإسلامي ، وعن الدين في التصور الإسلامي ، وعن الإيمان

وعلاقته بالإسلام والاحسان والدين ، وعن العلاقة والارتباط بين القرآن وسائر الكتب السماوية الأخرى ، ووجوب الإيمان بالقدر ، فهذه المعايير شديدة الصلة بالتصور الإسلامي الذي هو عبارة عن الفهم الحقيقي للأشياء كلها في منظور الإسلام الذي بُني على القرآن الكريم كمصدر أول ، ثم السنة المطهرة كمصدر ثان له ، ولذا نرى كلمة الإسلام والدين والإيمان والإحسان والكتب السماوية تشيع وتنتشر في هذه المعايير والمطلوب ان تنص الأهداف على أن يعرف تلاميذ هذه المرحلة حقائق هذه الأشياء كما هي في تصور ونظر الإسلام ومعرفة مدى الصلة بينها . ولكن معايير الأهداف الخاصة بذلك لم تتحقق مطلقا .

المحور الثاني (٢) بالنسبة للمحتوى

معايير توافرت بدرجة عالية :

المعايير أرقام (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٩ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٦) توافرت بدرجة عالية [٣] وذلك لاهتمام المحتوى بما يتعلق بتصحيح العقيدة وترسيخها في أذهان تلاميذ هذه المرحلة –موضوع الدراسة– .

معايير توافرت بدرجة متوسطة :

المعياران رقما (١٨ ، ١٣) توافرا بدرجة متوسطة [٢] درجتان لكل منهما وذلك لاستيفاء المحتوى بالنصوص الموضحة للإيمان با لله وبالرسول صلى ا لله عليه وسلم .

معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

المعيار رقم (٥) توافر بدرجة ضعيفة وفُهم الفرق بين حقيقة الألوهية وحقيقة العبودية لكن بدون النص على ذلك .

معايير لم تتوافر مطلقا :

المعايير أرقام (١ ، ٦ ، ٧ ، ١١) لم تتوافر في المحتوى مطلقا ؛ ويرجع ذلك في نظر الباحث إلى أن مصطلح التصور الإسلامي لم يشع به كثير ممن أسندت إليهم مهمة وضع مقرر القران الكريم كما أن المقارنة بين الكتب السماوية وإثبات أن كتاب ا لله الجامع لها والمهيمن عليها هو القرآن الكريم . ربما خيف من أن إظهار مثل هذه الحقيقة لا يرضي بعض الطوائف المصرية : (غير المسلمين) ، ولكن ما ذنب أبناء المسلمين حتى يحرموا من توضيح مثل هذه الحقائق ؟ ! ألم يقل ا لله سبحانه وتعالى : ﴿ وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمنا عليه فاحكم بينهم بما أنزل ا لله ، ولا تتبع أهواءهم عما جاءك من الحق لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا ، ولو شاء ا لله لجعلكم أمة واحدة ولكن ليبلوكم فيما آتاكم فاستبقوا الخيرات الى ا لله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم فيه تختلفون ﴾ (المائدة : ٤٨) .

وكذلك أمر الدين في التصور الإسلامي . وأنه عقيدة تنبثق عنها شريعة للكون والانسان والحياة مصدرها الأول هو القرآن الكريم . فالدين ليس من عند الإنسان ، وإنما هو من عند رب الإنسان . جاء به الرسول من عند ا لله بأصلين ثابتين هما القرآن الذي هو الأصل الأول ، والسنة المطهرة المتفرعة عن القرآن . والإيمان بما جاء فيهما عقيدة تثمر الإسلام بكل فروعه ، والإحسان في أداء وتحقيق الإسلام هو دليل معرفة ا لله والخشية منه ، والإخلاص

له ، والعلاقة واضحة بين كل هذه الأمور إذ إن الإحسان في العقيدة – حتى تكون صحيحة عامرة بكل ما يرضي الله ورسوله – بمثابة أصل الشجرة الإيمانية التي اتخذت من القلب والوجدان والشعور تربة لها ﴿ قالت الأعراب آمنا ، قل لم تؤمنوا ، ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم ، وإن تطيعوا الله ورسوله لا يلتكم من أعمالكم شيئا ﴾ (الحجرات : ١٤) ولا يتحقق الإيمان يقينا إلا إذا امتدت أغصانها وظهر ثمرها في كل تصرفات الإنسان ﴿ إنما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ، ثم لم يرتابوا ، وجاهدوا بأموالهم ، وأنفسهم في سبيل الله ، أولئك هم الصادقون ﴾ (الحجرات : ١٥) وهنا تظهر ثمار الإيمان الصادق في تصرفات المؤمن والإيمان والإسلام كوجهي العملة الواحدة ، والعلاقة بينهما علاقة وجود أو عدم فإذا وجد أحدهما صادقا وجد الثاني ، وإذا عدم أحدهما عدم الثاني ، قال تعالى : ﴿ قل إنني هداني ربي إلى صراط مستقيم دينا قيما ملة إبراهيم حنيفا وما كان من المشركين ، قل إن صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين ، لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ﴾ (الأنعام : ١٦١ – ١٦٣) والدين القيم هنا ، هو المشار إليه في قوله سبحانه : ﴿ إن الدين عند الله الإسلام ﴾ (آل عمران : ١٩) . والإحسان في كل هذه المعاني هو الممثل لأدائها كما أمر الله ، وكما مثلها الرسول صلى الله عليه وسلم قولا وعملا وسلوكا وخلقا شرط قبولها وحب صاحبها قال تعالى : ﴿ إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون ﴾ (النحل (١٢٨) وقال تعالى : ﴿ والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين ﴾ العنكبوت (٦٩) فتعريف كل من الدين والإيمان والإحسان والإسلام وعلاقة كل من هذه الأشياء بعضها ببعض لم تغب عن أبائنا ؟ لم لا تزرع معانيها ومقاصدها قبل أي زرع آخر في وجدانهم ؟ حتى يكون الله معهم ، ومن كان الله معه عاونه الوجود كله في تحقيق خلافته في الأرض وتحقيق إنسانيته حيثما وجد .

ب – تفسير نتائج المعايير الخاصة بالكون غيبه وشهوده .

نصوص للتلاوة والحفظ والتفسير

١ – بالنسبة لمعايير الأهداف :

أ – معايير توافرت بدرجة عالية :

المعياران رقما (٣ ، ٥) توافرا بدرجة عالية إذ حصل كل منهما على ثلاث درجات للدلالة على كل من المعيارين نصاً فيما ورد في أهداف الوزارة تحت عنوان الجانب الوجداني رقم (٣) : "يؤمن بربه واثقاً بقدرته المنظمة للكون والحياة مما يجعل الدوافع متزنة ويشكل الاتجاهات السليمة .

– يربط الأسباب بمسبّباتها مستدلا على الخالق العظيم بالكون المرتب الجميل .

– ينظر إلى جسمه وما فيه من إبداع مستوعبا من خلال ذلك قوله تعالى : ﴿ أنا كل شي خلقناه بقدر ﴾ (القمر ٤٩)[٤٧] .

ب – معايير توافرت بدرجة متوسطة :

المعيار رقم (٤) توافر بدرجة متوسطة حيث حصل على درجتين فقط ويرجع ذلك في نظر الباحث إلى أن دلالة

---

[٤٧] وزارة التربية والتعليم : منهج التربية الإسلامية لصفوف التعليم الأساسي من عام ٨٣/ ١٩٩٠ م

المعيار الوارد في كتاب الوزارة يشير إلى ما دل عليه المعيار المقترح وذلك في رقم (٤) من (ب) : "السلوك المهاري يتناول عمله في نظام ودقة رابطا الأسباب بمسبباتها ، متعرفا على الحقائق من خلال منهج الدين الداعي إلى استجلاء قدرة الله في كل ما يحيط بالإنسان من أشياء"[٤٨] .

ج – معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

لم تتوافر معايير ضعيفة في هذا المحور مما يتعلق بالأهداف .

د – معايير لم تتوافر مطلقا :

المعايير أرقام (١ ، ٢ ، ٦ ، ٧) لم تتوافر مطلقا ويرجع ذلك في نظر الباحث إلى وجود ذكر الكون المغيب في معظم هذه المعايير ومعظم الناس يتهيبون الحديث عنه ولكن الباحث يعيب ذلك ويطلب معرفة الكون المغيب في حدود ما ورد إلينا من شرعنا . كيف لا ؟ والإيمان به واجب والمعاملة بيننا وبين كثير من مكوناته مستمرة .

(٢) بالنسبة لمعايير المحتوى :

أ – معايير توافرت بدرجة عالية :

المعايير أرقام (١ ، ٣ ، ٥) في هذا المحور والمتعلق بالمحتوى توافرت بدرجة عالية (٣) ثلاث درجات لكل منهم ، وذلك يرجع في نظر الباحث إلى ما اشتمل عليه القرآن الكريم من النصوص التي تتحدث عن هذين القسمين للكون ، فهو أولى وآخرة ؛ وهو مشاهد للإنسان بالنسبة للأولى ومغيب عنه بالنسبة للآخرة . وهو إنس وجان ، وهو بشر وملائكة ، وهو أرضون وسموات ... الخ ومن المقرر القرآني على تلاميذ المرحلة موضوع الدراسة سورة الرحمن وفيها ﴿ هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون ﴾ (الرحمن ٤٣) وفيها ﴿ ولمن خاف مقام ربه جنتان ﴾ إلى غير ذلك مما هو في هذه السورة ، وبعضه مشهود لنا وبعضه مغيب عنا وهذا مجرد مثال لما يتحقق به هذا المعيار بوفرة (المعيار الأول) وكذلك فيما يتعلق بكون هذا الكون أثر من آثار قدرة الله قررت ضمن ما قرر من القرآن على التلاميذ المرحلة موضوع الدراسة سورة الواقعة ولقد تحدثت عن الكون كله بصورة مجملة إذ إن نصفها الأول ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ تقريبا عما سيكون في الكون الآخر (الحياة الآخرة) ونصفها الثاني يتحدث عن أثر قدرة الله في الحياة الدنيا ﴿ أفرأيتم ما تمنون ﴾ ، وجاء ختام هذه السورة بمشهد عملي واقعي تتجلى فيه قدرة الله في الإنسان نفسه الذي يحتضر بين أيدي أهله وأقاربه ولا يدرون المصير الذي ينتظره ولا يملكون له من دون الله شيئا وما جاء في هذه السورة كاف ليتحقق به المعيار الثالث . وأما المعيار الخامس فلقد حققه المحتوى بكثير مما ورد من مثل سورة الملك وسورة الغاشية والنازعات وعبس وسورة ق وغير ذلك مما تحقق به الجمال في هذا الكون من كواكب وأشجار وجنات من نخيل وأعناب وفواكه ... الخ

ب – معايير توافرت بدرجة متوسطة :

المعيار رقم (٢) من معايير المحتوى في هذا المحور تحقق بدرجة متوسطة (٢) درجتين وذلك لأن المحتوى لم ينص على ذلك صراحة بمثل قوله سبحانه وتعالى : ﴿ ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب

---

[٤٨] المرجع السابق ص ٢٢

﴿ البقرة (٢ ، ٣) . وإنما فهم ذلك من مضمون نصوص أخرى قررت على تلاميذ المرحلة موضوع الدراسة مثل ﴿ من خشي الرحمن بالغيب ﴾ ق آية (٣٣) .

ج – معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

المعايير أرقام (٤ ، ٦ ، ٧) توافرت بدرجة ضعيفة اذ لم يحصل كل منها إلا على درجة واحدة .

أ – ويرجع ذلك في نظر الباحث إلى ما يأتي :

١ – لم يوضع عنوان بهذا المعنى " كيفية التعرف على مفردات الكون المشهود "

٢ – تضمن المحتوى كثيرا من مفردات الكون المشهود كالسماء والأرض والليل والنهار والماء والهواء ... الخ ، ولكن دون أن يتضمن المحتوى ما يكفي لتوضيح علاقة هذه المفردات بالإنسان وواجب الإنسان نحوها كنعمة أنعم الله بها على الإنسان وكيف يعبد الله بمعاملاته معها .. الخ .

٣ – أنه وإن ذكر المحتوى الكثير من مكونات الكون المغيب من مثل الجنة والنار والملائكة والروح والجن .. إلا أن وضع خطة للتعامل مع من يتعامل من هذه الاشياء غير موجود بما يجب أن يكون .

د – معايير لم تتوافر مطلقا :

كل معايير هذا المحور مما يتعلق بالمحتوى توافرت بموازين متفاوتة ولم يوجد من بينها ما لا يتوافر مطلقا .

ج – تفسير نتائج المعايير الخاصة بصلة الإنسان بالألوهية والكون والحياة :

١ – بالنسبة لمعايير الأهداف :

أ – معايير توافرت بدرجة عالية :

المعايير أرقام (١ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٣١) توافرت بدرجة عالية [٣] ثلاث درجات لكل منها ويرجع ذلك في رأي الباحث إلى أن أهداف الوزارة نصت بما يفيد تحقيق هذه المعايير في التلميذ المتعلم مثل : " النمو السليم في شتى نواحي النمو الإنساني يجعل الإنسان بالتالي نافعا لنفسه ولجماعته مما يدفعه إلى تقدير العمل وحب العطاء فيؤمن بأن العمل عبادة وبأن الله خلق الانسان لازدهار الحياة واثرائها فيتقن من المهارات ما يحقق به شخصيته وينفع به مجتمعه "[٤٩] .

ب – معايير توافرت بدرجة متوسطة :

المعايير أرقام (٦ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٥ ، ٢٧ ، ٢٨) توافرت بدرجة متوسطة [٢] درجتين لكل منهما . ويرجع ذلك في رأي الباحث – إلى أن أهداف الوزارة وجهت إلى مايفهم منه مضمون هذه المعايير دون النص الصحيح عليها مثل : " . . . يحب العطاء ويعبر عن نفسه بمحاولة تحقيق ما يجيد ويتقن فيحب العمل ويقدره ويسير بعواطفه وسلوكه حسب ما ارتضاه من فكر فيكون انسانا مهذبا محبا للغير متعاونا ، نافعا بعطائه ، هادفا بسلوكه ، راقيا بفكره "[٥٠] .

---

[٤٩] وزارة التربية والتعليم : منهج التربية الدينية الاسلامية لصفوف التعليم الاساسي ، مرجع سابق ، ص ٢٤ .

[٥٠] المرجع السابق ص ١٢ .

ج – معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

المعيار رقم (٢٤) توافر بدرجة ضعيفة [١] وذلك لأن الأهداف لم تنص صراحة ولم تشر كذلك إشارات واضحة ، وإنما يمكن أن يفهم هذا من بين السطور فقط مثل " ان يرود المتعلمون بالفكر الديني الذي يتدرج سعة وعمقا تبعا لمرحلة النمو ، بحيث يتسنى للناشئ في مرحلة الطفولة بالمدرسة الابتدائية ان يميز الخير من الشر ، والطيب من الخبيث ، فيما يدور في الاسرة وفي مدرسته وفي البيئة بحيث يستطيع ان يعرف لماذا يؤمن بالله ؟ ولماذا يعبده ؟ ولماذا يسلك مسلك جميلا ؟ ولماذا يعتبر بسيرة درسها ؟ وموقف ديني اثار اعجابه ؟[٥١] .

د – معايير لم تتوافر مطلقا :

المعايير أرقام (٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠) ويرجع ذلك في – نظر الباحث – إلى عدم اهتمام واضعي المناهج للمرحلة – موضوع الدراسة – بمثل هذه الأمور كما يتضح ذلك جليا من دراسة أهداف الوزارة .

(٢) بالنسبة لمعايير المحتوى :

أ– معايير توافرت بدرجة عالية :

المعايير أرقام (١ ، ٣ ، ٤ ، ١٠ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣١) توافرت بدرجة عالية [٣] وذلك راجع – في نظر الباحث – الى أن المحتوى اشتمل على كثير من النصوص واضحة الدلالة على ما يقصد بالمعايير المتعلقة بالمحتوى مثل : ﴿ ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين ٠٠ ﴾ (المؤمنون : ١٢) ، وقوله سبحانه : ﴿ إني جاعل في الأرض خليفة ﴾ (البقرة : ٣٠) ، وقوله : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون ﴾ (الذاريات : ٥٦) ، وهكذا بقية هذه المعايير قد نص عليها نصا صريحا .

ب– معايير توافرت بدرجة متوسطة :

المعياران رقما (٦ ، ٢٥) توافرا بدرجة متوسطة [٢] درجتان فالمحتوى وجه استعداد تلاميذ هذه المرحلة الى الخير ونهاهم عن الشر ولكن بصور مجملة ، وكذلك راعى نموهم في هذه الفترة ولكن ذلك بمقدار غير كاف ، وكان من الممكن أن يوفي المحتوى ذلك أكمل توفية ، وقد أوصت الدراسات السابقة بمراعاة النمو لدى المتعلمين عند وضع المناهج لهم[٥٢] . والملاحظ في محتوى القرآن الكريم أن معظم سور كاملة مثل " الحجرات ، ق ، محمد ، النجم ، الواقعة ، الحشر " يكتفى فيها بتقديم عبارة عن كلمات معدودة ، ثم السورة ، يليها شرح لمفردات منفصلة تماما عن آيات السورة ثم إن كان ذلك في المستوى " إعدادي " كان هناك عنوان " أضواء على سورة كذا ٠٠ " وتحت هذا العنوان بعض التوضيح للأسس التي تحدثت عنها السورة بطريقة مختصرة جدا[٥٣] ، ثم بعد ذكر نص السورة تفسير بعض المفردات والتراكيب ٠

---

[٥١] وزارة التربية والتعليم : مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية. دليل منهج التربية الدينية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي . يوليو ١٩٩١م . ص ١٦ .

[٥٢] إبراهيم حسين : دراسة مقارنة لمنهج الدين في المدرسة الابتدائية في أندونيسيا وفي مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية جامعة عين شمس ١٩٥٩م .

[٥٣] وزارة التربية والتعليم التربية الدينية الإسلامية الصف الأول الإعدادي قطاع الكتب ط ١٩٩٣/٩٢م ص ١٠ – ١٥ .

وإن كان ذلك في المستوى " الابتدائي" يكتفي بتقديم فيه بعض التوضيح لما اشتملت عليه السورة ثم نص السورة الشريفة . ثم تعليق عليها يلي النص مباشرة في أرقام معدودة وقليلة جدا ثم ذكر بعض تفسير للمفردات الصعبة [٥٤] .

ج – معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

المعايير أرقام (١٢ ، ١٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٦) توافرت بدرجة ضعيفة [١] درجة واحدة لكل معيار منها ، وذلك راجع في رأي الباحث – إلى عدم شمول المحتوى لكل متطلبات التلميذ التربوية ، والخلافة في الأرض تستدعي التوسع في المعرفة بما يحقق القيام بها على أكمل وجه مما جاء به القرآن الكريم من قوة فكرية وجسدية وحب للعمل وإخلاص فيه وإعداد لرد العدو عن المسلمين والجهاد على أسس الشريعة الغراء وأخذ العبرة من القصص القرآني وضرورة النص على عرض الانسان أعماله على المقاييس الشرعية ليعرف مدى ما هو عليه من الموافقة لله ورسوله اوالمخالفة لهما ، وضرورة أن يعرف التلميذ أن من رحمة الله بالانسان أن شرع له ولم يتركه هو ليشرع لنفسه . لأنه هو العليم الخبير . وهو اللطيف الخبير . وهو الرحمن الرحيم : ﴿ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ﴾ (الملك : ١٤) .

د– معايير لم تتوافر مطلقا :

المعايير أرقام (٢ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٣ ، ١٧ ، ٢٩ ، ٣٠) لم تتوافر مطلقا . ويرجع سبب ذلك – في رأي الباحث – إلى عدم تحديد مركز الانسان في التصور الإسلامي . وكذلك عدم توضيح الفطرة الإنسانية في التصور الإسلامي ، وكذلك لم يتضمن المحتوى كيفية استغلال الاستعداد المركوز في فطرة التلاميذ . . . وكذلك بقية هذه المعايير لم يتعرض لها المحتوى بما يناسبها من عنوان ومحتوى وشرح وتوضيح (طريقة) .. الخ . ومركز الإنسان في التصور الإسلامي أنه جزء من الكون وهو مخلوق من طين الارض ولكن فيه نفخة علوية من روح الله ولذا كان مركزه كريما على الله ... والفطرة الانسانية في هذا المخلوق مستكنة في طبيعته فالايمان بالله والشعور بوجود الله فطرة مستكنة في الطبيعة الانسانية أصلها الروح التي هي جزء في كل تكوينه ويقول البنا رحمه الله : "وشعور الإنسان بألوهية الله وبوجود الله الواحد الاحد هو شعور فطري مستقر في أساس تكوينه فالانسان في تكوينه نفخة من روح الله وعلاقته بخالقه هي علاقة المخلوق بخالقه الرحمن الرحيم وهي علاقة لا يستطيع اي مخلوق دفعها او الحياد عنها "[٥٥].

د – تفسير نتائج تحليل المعايير الخاصة بالحياة الدنيا

١– بالنسبة لمعايير الأهداف :

أ– معايير توافرت بدرجة عالية :

المعايير أرقام (٤ ، ٥ ، ١٩) توافرت بدرجة عالية حيث حصل كل منها على [٣] ثلاث درجات ويرجع

---

[٥٤] وزارة التربية والتعليم ، التربية الدينية الإسلامية الصف الخامس الابتدائي قطاع الكتب ط١٩٩٣/٩٢م ص٤٩–٥٢ .

[٥٥] حسن البنا : حديث الثلاثاء القاهرة ، مكتبة القرآن ، سجلها وأعدها للنشر احمد عيسى عاشور ، بدون تاريخ ، ص٤٨ .

السبب في ذلك – في رأي الباحث – إلى اهتمام واضعي أهداف هذه المرحلة – موضوع الدراسة – بموقف الإسلام من التعليم والتعلم في الحياة ، وأن الإسلام يعنى بالتربية الإسلامية الشاملة للتلاميذ كما اهتموا بالنص على ذلك ، وعلى اثر العدل في الحياة الاجتماعية ولقد جاء في الأهداف ما نصه " هناك هدف أساسي من التربية الدينية يكاد يجتمع عليه المشتغلون والمهتمون بالتربية وفلسفاتها ، يتمثل في ان يتمكن المتعلمون في مؤسسات التعليم النظامي – على اختلاف المراحل والمستويات من فهم طبيعة المعتقدات والقيم الدينية التي يحاول الناس ترجمتها إلى علاقات طيبة في حياتهم .. علاقات طيبة مع الناس بعضهم البعض ومع بيئاتهم المادية والحية ، علاقات تجعل من الإنسان فردا جديرا بأن يكون إنسانا يعمر الأرض بعمله الدائب الدائم المدعوم بعلمه وإبداعه وحبه للناس وإشاعة العدل والحق بينهم "[٥٦] . وكان ذلك كذلك : لأن الإسلام من أوله الى اخره ، علم يمثل القاعدة وعمل يتحقق به العدل ولا سبيل إلى إنكار شيء من ذلك يصدر عن ذي عقل .

ب – معايير توافرت بدرجة متوسطة :

المعايير أرقام (١ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ٩ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٨) توافرت بدرجة متوسطة إذ حصل كل منها على [٢] درجتين اثنتين ويرجع ذلك في نظر الباحث– إلى ان أهداف الوزارة المتعلقة بهذه المعايير اشارت إلى مضمونها تارة ، وذكرت تعبيرات عنها بصورة غير محددة تارة أخرى مثل : " يربط بين الحقائق الدينية وبين تنظيم المجتمع ، ويعرف ان الله أنزل الدين وارسل الرسل لتنظيم الحياة وسعادة الإنسان .. " ، " يعرف النصوص التي تحدد علاقة الفرد بأسرته وجيرته والتي تبارك العمل وتدفع إلى الولاء للمجتمع "

فلو ناقشنا المعيار الأول : "يربط .." أي حقائق دينية ؟ ثم هناك تنظيم إسلامي وهناك تنظيم شيوعي وهناك تنظيم رأسمالي .. الخ ، فأي تنظيم المقصود ؟ وكذلك المعيار الثاني " يعرف النصوص .. الخ " أي مجتمع الذي يجب أن يكون له الولاء ؟

ج – معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

المعياران رقما (٧ ، ٢٢) توافرا بدرجة ضعيفة ، اذ لم يحصل كل منهما إلا على درجة واحدة ، وذلك لأن كلا منهما لم ينص عليه صراحة ولا ضمنا بما يستوفي المطلوب ، ولكن وردت كلمات في عبارات لها صلة بما يتعلق به المعيار مثل : " تنظيم العمل اليومي والدقة في أدائه وحسن علاقته بمدرسته وبأسرته في ولاء لعمله .. " . ومثل قوله فيما يتعلق بالبراعة في العلوم والآداب " يمارس من الانشطة ما يشبع ميوله ورغباته " نحو أعمال البر ، والخير ، والقدرة على تحمل المشاق في سبيل الواجب " .

د– معايير لم تتوافر مطلقا :

المعايير أرقام (٢ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٣) لم تتوافر مطلقا وذلك راجع في رأي الباحث – إلى عدم اهتمام واضعي اهداف الوزارة بمثل هذه الأمور .

٢– بالنسبة لمعايير المحتوى

---

[٥٦] وزارة التربية والتعليم : مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية ، دليل منهج التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي ، يوليو ١٩٩١م .

أ- معايير توافرت بدرجة عالية :

المعايير أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١١ ، ١٣ ، ١٦ ، ١٨) حصل كل منها على ثلاث ٣ إدرجات ويرجع ذلك في نظر الباحث إلى أن ما تتعلق به هذه المعايير أعظم من ان يخفى أمره على احد . والقرآن الكريم عنى به وتحدث عنه كثيرا ، لذا جاءت النصوص المكونة للمحتوى بقدر كاف لتحقيق المراد منها .

ب - معايير توافرت بدرجة متوسطة :

المعايير ارقام (٨ ، ١٤ ، ١٥ ، ١٧ ، ١٩) توافرت بدرجة متوسطة درجتان لكل منهما ويرجع ذلك في رأي الباحث -إلى أن واقع عدم تطبيق هذه المعايير - كما يجب - في المجتمع قلل من اهمية معرفتها وبالتالي إلى عدم تقديم القدر الكافي منها للمتعلمين .

ج - معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

المعايير أرقام (٧ ، ٩ ، ٢٣) توافرت بدرجة ضعيفة بحيث حصل كل منها على درجة واحدة ويرجع السبب في ذلك في نظر الباحث إلى أنه بالنسبة للمعيار رقم (٧) فإنه يقدم هدفا ومحتوى في المرحلة الثانوية . ولقد رأى الباحث تقديمه في المرحلة - موضوع الدراسة - لأن الشرع لا يمانع من إقامة الأسرة الإسلامية بين تلاميذها . وما دام ذلك واردا شرعا ، فحق التلاميذ في هذه المرحلة وبخاصة المرحلة الاعدادية منها أن يعلموا جيدا نظام الأسرة في التصور الإسلامي .

وأما بالنسبة للمعيار (٩) فمع أن نظام الشورى قائم في بلادنا - والحمد لله - إلا ان واضعي الأهداف والمحتوى الذي تتحقق الأهداف به لم يولوا هذا المعيار حقه من العناية والنص عليه . ورغم كثرة ما اشتمل عليه القرآن مما يوضح الهدف ويحقق المحتوى المطلوب منه ، مثل قوله سبحانه للرسول صلى الله عليه وسلم : ﴿ ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر ﴾ (آل عمران : ١٥٩) ، وقوله سبحانه : ﴿ وأمرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون ﴾ (الشورى : ٣٨) . والأمر بالنسبة للمعيار (٢٣) فإنه يجوز الإعلام والاعلان بكل ما هو صادق لاضرر فيه ولا ضرار عملا بقوله سبحانه : ﴿ يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين ﴾ (الحجرات : ٦) ، وقوله سبحانه : ﴿ وإذا جاءهم أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به ولو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم .. ﴾ (النساء : ٨٣) .

د - معايير لم تتحقق مطلقا :

المعايير ارقام (١٠ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) لم تتوافر مطلقا ويرجع السبب في ذلك في نظر الباحث إلى أن المعيار العاشر والمعيار الثاني عشر يتعلقان بالسياسة ، والسياسة والدين لا رابط بينهما في معتقد كثير من ذوي الأمر . ولهذا الأمر أثره في تحديد المحتوى ، ويرى الباحث بالنسبة للمعيار (٢٠ ، ٢١ ، ٢٢) أن المشرفين على وضع مناهج هذه المرحلة مقصرون في عدم تضمين المحتوى ما تتحقق به المعايير .

هـ- تفسير نتائج تحليل المعايير الخاصة بالحياة الآخرة

١- بالنسبة لمعايير الأهداف :

أ- معايير توافرت بدرجة عالية :

المعياران رقما (٢ ، ٤) توافرا بدرجة عالية ؛ اذ حصل كل منهما على [٣] درجات ويرجع ذلك في نظر الباحث إلى كثرة حديث الأهداف عنهما نسبا من ناحية ، وإلى الرد على منكريهما الذي سجله القرآن الكريم في سور عديدة - بأساليب متنوعة من ناحية أخرى ، فلا ايمان إلا بهما ولا عمل إلا لتحقيق النجاة فيهما ، لذا ولغيره من الأسباب كان البعث والحساب فيه موضوع الاهتمام في مقرر القرآن الكريم هدفا ومحتوى .

ب - معايير توافرت بدرجة متوسطة :

لاتوجد في هذا المحور معايير متوسطة الدرجة تتعلق بالاهداف .

ج - معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

المعياران رقما (٦ ، ٧) توافرا بدرجة ضعيفة وذلك لأن الاهداف لم تنص عليها صراحة .

د- معايير لم تتوافر مطلقا :

المعايير أرقام (١ ، ٣ ، ٥) لم تتوافر مطلقا ، ويرجع سبب ذلك - في نظر الباحث - إلى تقصير واضعي المناهج في الوزارة ، اذ لم ينصوا على شيء من هذه الأهداف في مقرر القرآن الكريم ظنا منهم فيما يعتقد الباحث أن الحديث عن مثل الاهداف في هذه المرحلة - موضوع الدراسة - فوق مستوى تلاميذها ، وكيف يكون هذا الظن وتلاميذ هذه المرحلة يرون بين الحين والحين ظاهرة الموت ، بل ويشتركون غالبا في تشييع الميت إلى مثواه الأخير . كما أن جميعهم في المدرسة في صعيد واحد -كذلك- يتكرر في العام أكثر من مرة لينال كل منهم ما يستحق من ثواب جاء نتيجة إحسانه أو من عقاب نتيجة إساءته ، وإذا كان هذا يحدث في دنياهم -كنظام بشري- أفلا يكون في الاخرة كعدل رباني ؟ .

المحور السادس : ٢- بالنسبة لمعايير المحتوى :

أ- المعايير أرقام (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٦ ، ٧) توافرت بدرجة عالية اذ حصل كل منها على [٣] ثلاث درجات ويرجع ذلك في - نظر الباحث - إلى كثرة حديث القرآن الكريم -وخاصة المكي منه- عنه ، هذه الأمور الدالة على قدرته وعدله وتشجيعه على العمل الصالح بعظم المثوبة عليه وتنفيره من العمل السيء بشديد العقاب عليه فضلا عن الإثبات العملي لقوله تعالى : ﴿ وإن الدار الآخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون ﴾ (العنكبوت : ٦٤) .

ب- معايير توافرت بدرجة متوسطة :

لا توجد معايير - تتعلق بالمحتوى - حصلت على درجة متوسطة في هذا المحور . وذلك لأن المعايير في هذا الجانب - بصفة عامة غلب عليها التحقق بدرجة عالية كما سبقت الإشارة إلى أن القرآن الكريم قصد من كثرة إيراد هذه المحتويات : إثبات قدرته وعدله وإثابة الطائعين وتشجيعهم على الطاعة ومعاقبته للعصاة وتنفيرهم من المعصية .

ج - معايير توافرت بدرجة ضعيفة :

المعيار رقم (٥) جاء بدرجة ضعيفة إذ لم يحصل إلا على درجة واحدة – ويرجع ذلك في نظر الباحث– إلى أن الصراط الحسي المقصود بمرور الخلق عليه يوم القيامة لم يتكرر ذكره في القرآن الكريم كثيرا ، بل ربما خفي موضع ذكره في القرآن على غير المتخصصين ، إذ لم يرد – في علم الباحث – إلا في سورة يس رقم ٦٦ في قوله تعالى : ﴿ولو نشاء لطمسنا على أعينهم فاستبقوا الصراط فأنى يبصرون﴾[٥٧] ، أي تبادروا إلى الطريق ليجوزوه ويمضوا فيه . وقوله ﴿ فاهدوهم إلى صراط الجحيم ﴾ (الصافات :٢٣) [٥٨] .

د– معايير لم تتوافر مطلقا :

لم ترد في هذا المحور معايير تتعلق بالمحتوى ولم تتوافر مطلقا ، وذلك لطبيعة معايير هذا المحور وما يتعلق به من قضايا محسوسة مشاهدة ،أو كما محسوسة المشاهدة لما سبق لها من الأمثال المحسوسة واضحة الدلالة عليها في القرآن الكريم .

---

[٥٧] محمد سليمان عبدالله الأشقر : زبدة التفسير من فتح القدير ط ٥ .دار السلام الرياض .١٩٩٤م ،ص ٥٨٥ .

[٥٨] المرجع السابق ص ٥٨٨ .

obeikandl.com